رحلة مقدسيَّة

في رياض الأطفال

كُرّاسة للمُربّيات

2017-2016

طاقم العمل:

رؤيا، وإشراف وتوجيه: **فاطمة أبو أحمد قاسم**-المفتِّشة المركّزة لقسم التَّعليم ما قبل الابتدائي العربي.

إعداد، صياغة، وتنسيق: **أنوار الأنوار**-مرشدة قطريَّة، ومركّزة التربية اللغويَّة لقسم التَّعليم ما قبل الابتدائيّ العربيّ.

ساهَمتْ في المقترحات:

- **إسراء قاسم-مُربِّية، ومرشدة تربويَّة قطريّة.**
- **دَسْمَن الفحل-مُربِّية، ومرشدة تربويَّة.**
- **سلمى أبو الهيجا- مربّية أطفال.**
- **سناء زرعيني-مُربِّية، ومرشدة تربويَّة قطريّة.**
- **عبير زريق- مرشدة تَربويَّة قطريّة.**
- **كوثر سعيد- مُربِّية، ومركّزة عنقود رياض أطفال.**
- **ليديا حسين-مُربِّية، ومركّزة عنقود رياض أطفال.**
- **ناريمان أندراوس-مُربِّية، ومرشدة تربويَّة.**
- **وصفيّة حاج-مُربِّيَة، ومرشدة تربويَّة.**

ساعدت في الإعداد: **ميسون خطيب** -مرشدة تَربويَّة قطريَّة لرياض الأطفال.

قرأت وأبْدَت مُلاحظاتِها:

- **سناء عابد بكري-مفتِّشة رياض أطفال.**
- **سناء علاء الدِّين-مفتِّشة رياض أطفال.**
- **سهيلة عصفور-مفتِّشة رياض أطفال.**
- **نبال جدعون- مُربِّية، وَمُركِّزة عُنقود رياض أطفال.**
- **دليلة سلامة-مُربِّية، ومرشدة تَرْبَويَّة.**
- **سميرة حسين-مُربِّية، ومُرشِدة تَرْبَويَّة.**
- **مُراجعة وتحرير: طارق أبو رجب-مرشد قُطْري، ومُحاضر في كلِّية كي للتَّربية.**

صُور الكُرّاسة بعدسة المُصوِّرَيْن: ابتسام سُليمان، وعيسى قواسمي

الفهرس

نحو عملٍ مُثْرٍ وممتع 5

ماذا في الكرّاسَة؟ 7

قبل أن نبدأ 9

زهرة المدائن:

- القدس في القلب 11
- عاصمة البلاد 13

الباب الأوّل: شوارع القدس العتيقة

- الأسواق 15
- المأكولات وَالحُلْوَيات المقدسيَّة 20
- الزيّ التَّقليدي-ثوب الجدّة 24

الباب الثَّاني: مدينة الصَّلاة

- يا ليلة الإسراء: القدس في حياة المسلمين 32
  * المسجد الأقصى 34
  * قبة الصَّخرَة 36
  * مسجد عمر 38
  * القدس في رمضان 40
- "فرشوا الثِّياب، وحملوا الأغصان": القدس في حياة المسيحيين 41
  * أحد الشعانين 44
  * كنيسة القيامة وعيد الفصح 46
  * الصُّعود إلى السَّماء 50
- رسائل في حائط المبكى: القدس في حياة اليهود 53
- الزَّخارف في دور العبادة 55

الباب الثَّالث: مدينة الإلهام

- سِحْرُ اللوحة: القدس في الفنِّ التَّشكيلي 61
- في البال أُغنِيَّةٌ: نَغَماتٌ مَقْدِسِيَّة 66
- سأكون يومًا ما أريد: المسرح المقدسيّ 70
- عبق التَّاريخ: المتاحف في القدس 72

موادّ مساعِدة

- أَناشيد وقِصص عن القُدس 77

نَحوَ عَملٍ مُثْرٍ وَمُمْتِع

عزيزاتي المُربِّيات:

تُمثِّلُ القدسُ نموذجًا للتَّعدُّديَّة الحضاريَّة، والدّينيَّة والثَّقافيَّة، فما زالت مبانيها العريقة وأزقّتها وأسوارها شاهدةً على الحضارات التي تعاقبَت عليها، ناهيك عن مكانتها الدّينية لدى جميع الدِّيانات السَّماويَّة، فالقدس تحتوي على العديدِ من المقدّسات، فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشَّريفين، ألا وهو المسجد الأقصى أحد المساجد الثَّلاثة التي "تُشدُّ إليها الرِّحال"، بالإضافة إلى قبّة الصَّخرة وحائط البراق، ومسجد عمر ابن الخَطّاب إلى جوار كنيسة القيامة، دلالةً على التّعايُش الدينيّ واحترام جميع المعتقدات، وفيها كنيسةُ العذراء والجثمانيَّة، وعشرات الكنائس والأدْيِرَة والمدارس والمتاحف والمعاهد والتَّكايا والزَّوايا والأبنية التّاريخيَّة، التي يُشكِّل كُلُّ واحدٍ مِنْها مَعلَمًا بحدّ ذاته.

يُتيح التَّنوُّع المعماريّ والثَّقافيّ لمدينة القدس القديمة بأزقّتها وقبابها، بمتاحفها ومسارحها، بمعاهدها ومراكزها الثَّقافيَّة، وبأسواقها التي تضجّ بالحركة والمثيرات الحسّيَّة المتنوِّعة فُرصًا غنيَّة للتَّعلّم النّشط والممتع، كما تُتيح فعاليّات الأطفال عن مدينة القدس فرصةً للتَّعرُّف على الرُّموز والشَّعائر الدّينية الخاصَّة بالدّيانات السَّماويَّة الثَّلاث من منطلق احترام عقائد الفرد والجماعة على اختلافها، وتعزيز القيَم الإنسانيّةِ المُوَحِّدة للجميع.

إنّ التَّخطيط للعمل على موضوع "القدس"، كالعمل على كلّ موضوع تعليميّ آخر، لا بدَّ وأن يرتكز على تجربة حسّية عايشها الأطفالُ، وعلى أحداثٍ أسريَّةٍ خاصَّة، وأحداثٍ اجتماعيَّةٍ عامَّة، من أجل إكساب الأطفال **مهاراتِ التَّفاعل**، و**التَّعاونَ**، و**مهارات حلّ المشكلات** و**اتِّخاذ القرارات**، فالأطفال يتعلَّمون من التَّجارب الّتي يعيشونها، ومنها يكتسبون الخبرات الحقيقيَّة في الحياة، إنّهم يبحثون بحسّهم الفضولي عمّا يحتاجونه من معرفة، وما عليكنَّ إلاّ أن تمهِّدن السُّبُل أمامهم وترشدنَهم إلى الطُّرُق والوسائل التي يتعلّمون بِواسطتها.

عزيزاتي المُربِّيات...

سعَينا في هذه الكُرّاسَة لِأَنْ نقدّم لكنّ ما قد يساعدكنّ في العمل على موضوع "القدس" في الرَّوضات والبساتين، من خلال ما تتضمَّنهُ الكرّاسة من خلفيَّةٍ معرفيَّةٍ هامّةٍ للمُربِّية، ومن أفكارٍ ومقترحاتٍ لأنشطةٍ تنطلق من عوالم الطِّفل وتجاربه المَعيشة، وتراعي مرحلتَه العمَريّةَ، وتتماشى مع روح العمل التَّربويَّ في رياض الأطفال، من أجل تحقيق تعلّمٍ ذي معنىً يفتح أمام الأطفال رؤىً، ويزوّدهم بخبراتٍ، ويعزّز لديهم الانتماءَ والتَّفكيرَ والمعرفة، ويؤسّس لنهج حياةٍ صحيّ سليم، وثقافةٍ حياتيَّةٍ وإنسانيّةٍ تُطوِّرُ الجَانِب العاطفيَّ والهُوِيَّة الذَّاتيَّةَ، وتنفتح على الآخر باحترام، وتُكسِب الأطفال مهارات القرن الحادي والعشرين.

نأمل أن تستثمرن هذه الأفكارَ والمقترحاتِ في عملٍ إبداعيّ يوفِّرُ المُتعة للأطفالِ ويثريهم، ويُشرك الأهلَ في العمليَّة التَّربويَّة، ويعزّز الانتماءَ الاجتماعيّ ويوسِّع الآفاقَ الثَّقافيَّةَ، نحو مجتمعٍ حضاريٍّ آمن.

نتمنّى لكُنَّ ولأطفالكنّ عملاً ممتعًا ومثمرًا.

فاطمة أبو أحمد قاسم

مفتِّشة مُرَكِّزة للتَّعليم ما قبل الابتدائيّ في الوسط العربي والبَدَويّ

ماذا في الكرّاسة؟

المُربّيات العزيزات

نضع بين أيديكنّ كرّاسة "رحلة مقدسيّة"، وهي تُعنى بمقترَحاتٍ وإمكانيّاتٍ لتطوير مَوضوع "القدس" ركيزةً للعمل التربويّ في رياض الأطفال والبساتين.

تحتفي الكرّاسة بمتعة التَّعرّف على القدس، بهدف تعميق الانتماء إليها وغرس محبّتها في نفوس الأطفال، وتنمية علاقةٍ إيْجابِيَّة مع عوالمها العريقة، وتعريف الأطفال على النّواحي المشوّقة، بتوجُّهٍ شموليّ يسعى إلى تطوير الطِّفل عاطفيًّا واجتماعيًّا وذهنيًّا ومعرفيًّا، ويطمح إلى ترسيخ المشترَك والموحّد لدى جميع الأطفال على مختلف انتماءاتهم، نحو مناخٍ اجتماعيّ وتربويّ وإنسانيّ ينبذ العنفَ، ويعزّز التَّذوُّق الجماليّ، ويُثيرُ الاهتمام بِالعالمِ مِن حَوْلِهِم، ويُرسِّخ القيَم التَّربويَّة.

تقدّم الكرّاسة معلوماتٍ وخلفيَّةً معرفيّةً تفيدُ المُربِّية، وتقترح أنشطةً تتّفق مع رؤيا قسم التَّعليم ما قبل الابتدائيّ، وقد انطلقنا من مميّزات القدس إلى مواضيع ومجالاتٍ تُلَبّي احتياجات الطِّفل المعرفيَّة والحياتيَّة.

نرجو لكنّ ولأطفالكنّ عملًا مُثْمِرًا، غنيًّا بالمتعة، والمعرفة.

ركائز الكرّاسة

- تَوفير واستثمار فرص تعلُّم ذي معنى، وفق أسس المبدأ الشُّموليّ التَّكامُليّ لتطوير علاقة انتماء وحبّ للقدس، بأسلوبٍ ممتعٍ ومُشوِّق.
- تحفيز الأطفال على التَّعبير عن مشاعرهم، وخبراتهم وأفكارهم، وتطوير معلوماتهم وإثراؤها بالتَّجارب الحَياتيَّة.
- اعتماد الوسائل التِّكنولوجيَّة المتاحة، والمصادر المعرفيَّة في الأنشطة التربويَّة.
- إشراك الأهل، الجدّات والأجداد، وشخصيَّات جماهيريَّة، ومؤسَّسات مجتمعيّة في أنشطةٍ مشتركة.
- استثمار موضوع "رحلة مقدسيَّة" وسيلةً لتعزيز مهارات حياتيَّة في المجالات: العاطفيّ، الحسيّ الحركيّ، الاجتماعي، والمعرفيّ لدى الأطفال.
- توفير مناخ تربويّ إيجابيّ، يقومُ على تقدير الذَّات واحترام الآخر، وتقبّل المختلف والتَّعدُّدية الثّقافيَّة.
- تطوير مراكز للتَّجرِبَة العمليَّة في كلِّ باب، وإقامة أيَّام ذُروة تحتفي بكلِّ مشروع.

قبل أن نَبدأ

- نَقْتَرِحُ في الكرّاسة أفكارًا لأنشطة تربويَّة، تعليميَّة، واجتماعيَّة للعمل مع مَوْضوع "رحلة مقدسيَّة" بما يتَّفق مع مناهج قسم التَّعليم ما قبل الابتدائي، وهذه المقترحات غير نهائيَّة، إذ تستطيع كلّ مُربِّية أن تختار أحد المجالات، وتتعمَّق فيه وتطوّره، كما يمكن لها أن تختار مجالاتٍ أخرى وتبدع في تطويرها. إنَّنا نُعَوِّلُ كثيرًا على القدرة الإبداعيَّة للمربِّيات، تلبيةً لاحتياجات الأطفال في الرَّوضات والبساتين.
- كلّ بابٍ في هذه الكرّاسة مُستقلٌّ بحدِّ ذاته، تَسْتَطيعُ المُربِّيات العَملَ بِشَكلٍ انتِقائيّ، لكن من المُهمّ المحافظة على التَّوجُّه الشُّموليّ لدمج الموضوع المختار بأنشطة مُتَنَوِّعة وغنيَّة من أجل تنمية شخصيَّة الطِّفل، وتوسيع معارفه، وتطوير مهاراته في المجالات المختلفة.
- نقترح روابط من الإنترنت، أغانيَ ومقاطع فيديو بما يُلائم روح العصر، واستثمار التِّقنيّات الحديثة في إثراء البيئة التَّربوية. الرَّوابط المقترحة في أحد الأبواب قد تكون ملائمةً جدًّا لبابٍ آخر أيضًا، مثلًا: روابط أجواء القدس في رمضان تُناسب العمل على موضوع السّوق، ودُور العبادة، أو المأكولات.

تَصوير: ابتسام سليمان

زهرة المدائن

القدس في القلب

القدس من أقدم المدن في العالم، سَكَنها الإنسان منذ العصر الحجريّ الأوّل، وقد هُدمت وأُعيد بناؤها أكثر من 18 مرّة، إذ أسّسها الكنعانيّون عام 5000 ق.م، وسَكَنها اليبوسيّون وشيّدوا أبنيَتَها، وأطلق الكنعانيّون عليها اسم أورسالم أو سالم، وهو إله السّلام عند الكنعانيّين.

تحظى مدينة القدس بمكانة مُقدّسة لدى جميع الدّيانات السّماويّة: الإسلاميّة، والمسيحيّة واليهوديّة، وفيها أماكن عبادة للدّيانات الثّلاث، بالإضافة إلى مكانتها التّاريخيّة، وإلى كونها عاصمة البلاد.

تحفل القدس بمرافق حيويّة، ثقافيّة وتجاريّة واجتماعيّة، وهي غنيّة بالمتاحف والمسارح والمكتبات، وتزخر بمهرجانات الفنّ والإبداع والأدب والسّياحة، كما تمتاز بأسواقها القديمة، والحركة التّجاريّة المزدهرة فيها، وأبنيتها العريقة الّتي تُضفي عليها جمالًا يجذب إليها السيّاح والحُجّاج من كُلّ أصقاع الأرض.

- اختلفت أسماء مدينة القدس مِن لُغةٍ إلى أُخرى، ومن شعبٍ إلى آخر على مرِّ العصور، ومِن أشهر أسمائِها: سالِم، موریاه، يبوس، أورشليم، صهيون، أريئيل، إيلياء، القدس، بيتُ المَقْدس، القدس، مدينة داود.
- كانت الأسوارُ القديمة تُحيطُ بالقُدس منذ تأسيس مدينة يبوس في العصر البرونزيّ، وعلى الرّغم من تدمير الأسوار في عصور متتاليَّة خلال الحروب، إلّا أنَّهُ أُعيد بناؤها مرارًا وتكرارًا، أمَّا الأسوار الموجودة اليوم بشكلها الحالي فيعودُ الفضلُ في بنائها إلى السُّلطان العثماني سليمان الأوَّل.
- للقدس سبعة أبوابٍ هي: باب العمود، باب الأسباط، باب السّاهرة، باب الخليل، باب النَّبي داود، باب المغاربة، الباب الجديد. جميع هذه البوّابات مفتوحة، باستثناء الباب الثّامن المُسمّى بالباب الذّهبي، أو باب الرَّحمة.
- أضيفت أسوار القدس والبلدة القديمة في عام 1981 إلى قائمة مواقع التُّراث العالمي لليونسكو تحت عنوان "مدينة القدس القديمة وأسوارها".

يمكن للمُربِّية افتتاح الموضوع بمحادثة عن زيارة للقدس، قصَّة، قصيدة، أُغنيَّة، عرض فيديو عن مدينة القدس، أو إحضار غرض مقدسي، كما يُمكن أن تشارك المُربِّية الأطفال بتجربتها الشَّخصيَّة، كأن تقول مثلًا: "سافرتُ أمس إلى القدس وأحضرتُ معي...". كما يجدُر استثمار كُلّ فرصةٍ يطرحُها الأطفال من حديث أو حدَث مرتبط بالقدس، مثل عودة الحُجَّاج الذين يُتبعون زيارة مَكَّةَ بزيارة القدس، أو المناسبات الدّينيَّة كأحد الشَّعانين والفصح، وذكرى الإسراء والمعراج، أو أيَّة فرصة تسنَحُ خلال حديث الأطفال عن كُلّ ما يتعلَّقُ بالقدس.

تُفْسِحُ المُربِّية المجال للحوار الحُرّ في الرَّوضة/البُستان من خلال طرح سُؤالٍ بسيط: "من منكم سافر إلى مدينة القدس؟"، تُحَفِّزُ المُربِّية الأطفالَ على التَّعبيرِ عن مشاعرهم خلال السَّفر، وتجاربهم الذَّاتية (أو تجارب أقاربهم) خلال الطَّريق إلى القدس: المسافة، الاتِّجاهات، الوقت، الصُّعوبات في الطَّريق، وأمور أخرى لفتت أنظارهم، وتركت انطباعاتٍ قويَّةً في نفوسهم، ذكرى، أو حدث له عَلاقة بالسَّفَر إلى القُدس.

يحبَّذ عرض فيديو قصير عن أجواء مدينة القدس، وإتاحة الفُرصَة للأطفال للتَّعبير عمّا رأوه، عن تداعياته ومعارفهم وتجاربهم السَّابقة. تلفت المُربِّية أنظار الأطفال إلى ما يَرَوْن من أسوار، أسواق، ملابس تميّز أصحابها، وغير ذلك، تُفْسِحُ مجالًا للحوار الدَّاعم.

مرفق رابط لفيديو "جولة مقدسيَّة"

https://www.youtube.com/watch?v=6pENdEEQM1s

https://www.youtube.com/watch?v=2ebcsBmEibc

- إجراء أنشطة مختارة في أعقاب مشاهدة الفيديو، وفق ما يبديه الأطفال من اهتمامات، مثل: التَّصويت لاختيار موضوع بحث مما رأوا، بحث في الموسوعات عن صور للقدس، سرد وتوثيق حكايات الأطفال...
- تحديد موقع القُدس على الخريطة مع الأطفال بالنِّسبة إلى أماكن سكناهم، كيفية السَّفر إلى القدس، وعلاقة ذلك بالبُعد الجغرافي.
- بعد أن يتعرَّف الأطفالُ على أسماء مدينة القدس، يمكن تطوير أنشطة وألعاب باستخدام أسماء الأطفال، مثلاً: الكنية (اسم الدَّلع)، معاني أسمائنا، اختيار هذه الأسماء، وألعاب لغويَّة وصوتيَّة مختلفة (يُمكن الاستعانة بأغنية أساميا لفيروز، أو قصَّة "اسمي لمن"؟).
- كما يُمكِنُ تطوير أنشطة مع أسماء البلدان: ما اسم قريتي/مدينتي، أسماء أماكن نعرفها، الفرق بين مميِّزات هذه الأماكن، والتَّعرُّف عليها بمساعدة الخرائط.
- نبني مدينة القدس في الرَّوضة/البُستان:

بناء سور من المُكعَّبات، أو أيّة مادَّة أُخرى قد تتوفّر في الرَّوضة/البستان. يحبَّذ استخدام الموادّ المُستَرْجَعَة والخردوات لترسيخ نهج حياةٍ سليم، وأسُس البيئة الخضراء. قد يبني الأطفال السُّور من مُكعَّبات خشَبِيَّة، ويمشون على هذه المكعَّبات لمشاهدة القدس من فوق الأسوار (تطوير أنشطة حركيَّة مناسبة).

نفتح سبعة مداخل في السُّور تُمثِّلُ بوابّات القدس السَّبع، وليس من الضَّروريّ في هذه المرحلة تسميتها جميعًا، إذ يكفي أن يعرف الأطفال أنَّ للقدس سبعَ بوّابات، ويمكن ذكر الأبواب المعروفة مثل باب العمود مثلًا.

- تخصيص ركن في الرَّوضة/البُستان نُسمّيه "هنا القدس"، يحتوي على جميع الأغراض التي أحضرها الأطفالُ، يضاف إلَيْه تدريجيًّا ما ينتجه الأطفال في الأنشطة المتنوّعة (وفقًا لما سنرى لاحقًا في هذه الكرّاسة).

من المُفضَّل أن تُطْلِعَ المُربِّية الأطفالَ على صور لمبانٍ من القدس، وتتطرَّق معهم إلى مُميِّزاتها أيضًا. يُمكن إضافة مجسّمات، أو صُور لجميع المعالم الدّينيَّة والأثريَّة المهمَّة في المشهد المقدسي، مثل: قبَّة الصَّخرَة، المسجد الأقصى، كنيسة القيامة، حائط البُراق، المراكز الثَّقافيَّة، المباني القديمة، الأسواق...

*ملاحظة: يُمكنُ دمج رُكن "هنا القدس" مع رُكن اللَّعب التَّمثيلي، وتمثيل مشاهد مقدسيَّة.

القدس في القلب: تُحاوِرُ المُربِّية شخصيَّاتٍ مُخْتَلِفَة (مثل: أطفال، جدَّات، رجال دين، تُجّار، فنَّانين، مُربِّيات أطفال، ضيوف يزورون الرَّوضة/ البستان...) بسؤال: ماذا تعني لك القدس في جملةٍ واحدة؟ تُسجِّل الإجابات على بطاقات بشكل قلوب، وتُخصِّص لها لوحةً ضمن مركز "هنا القدس".

زهرة المدائن

عاصمة البلاد

تعتبر القدس عاصمة البلاد، وفيها مبنى الكنيست - وهي تسمية للبرلمان الإسرائيلي - حيث يتركّز عمل التّشريع ومراقبة الحكومة. عدد نواب الكنيست 120 نائبًا ينتمي كلٌّ منهم إلى حزب مُسجّل، ويعمل ممثلًا لهذا الحزب، وفي الكنيست تمثيلٌ لكافة الفئات والأوساط والتوجّهات، وقد أُطلق على البرلمان الإسرائيلي اسم "الكنيست" نسبةً إلى اجتماعات حكماء اليهود.

- تنعقد انتخابات الكنيست في الخريف، كلّ أربع سنوات، ولكن يمكن للكنيست حلّ نفسه وإعلان انتخابات مبكّرة للكنيست بقرار يدعمه 61 من أعضائه، ويُمكنُ في حالات الطَّوارئ تأجيل الانتخابات بقرار خاصّ يدعمه 80 عضوًا. تأجّلت الانتخابات حتّى اليوم مرَّة واحدة عام 1973، حيث انعقدت بعد موعدها الأصليّ بثلاثة أسابيع.
- للكنيست مكانة هامَّة، كونها أعلى السُّلُطات في دولة إسرائيل، وهي السُّلطة الوحيدة التي ينتَخِبُ الشَّعْبُ أعضاءَها.
- يجري عمل الكنيست في مكانين:

قاعة الاجتماعات: وهي مكان اجتماع أعضاء الكنيست الذي يتمُّ فيه سنّ القوانين، وطرح الاستجوابات وإلقاء الخطابات. ليس هناك واجب حضور حدّ أدنى من أعضاء الكنيست خلال النِّقاشات في قاعة الاجتماعات، أو أثناء سنّ القوانين.

لجان الكنيست: يجري الجزء الأكبر من عمل أعضاء الكنيست في 12 لجنة دائمة (مثل: لجنة التَّربية والتَّعليم، الخارجيَّة والأمن، جودة البيئة، ونحوها) ولجان أخرى للشؤون الخاصة. تدورُ النقاشات في اللجان بين أعضاء الكنيست حول اقتراحات القوانين والمواضيع المطروحة على جدول الأعمال، ويُحدَّد التَّمثيل في اللجنة حسب نسبة تمثيل الكتلة في الكنيست.

هيا نبدأ

يمكن للمُربِّية افتتاح الموضوع بمحادثةٍ عن إعْداد وثيقةٍ تمثّل دستور الرَّوضة/البستان. تتطرَّق المُربِّية إلى عرض القوانين التي تمّ سنّها بالمشاركة مع الأطفال. نحدّد القواعد، وندوّنها في دفتر قوانين الرَّوضة/ البستان.

تُفْسِحُ المُربِّية المجال للحوار بين الأطفال من خلال طرح سؤال: "من يسنّ القوانين العامَّة، وأين؟".

تتوصَّل مع الأطفال إلى اسم المكان الذي تُسنَّ فيه جميع القوانين، ويُصادق عليها.

نقترح عليك

- تعريف الأطفال على الكنيست من خلال عرض صورة الكنيست، أو شريط فيديو ملائم، وتعريف الأطفال برموز الدولة من شعار وعَلَم. تعريف الأطفال على أعلامٍ مختلفة (يمكن الانطلاق من أعلام فرق كرة القدم كافتتاحيَّة مشوِّقة). بناء شعار أو علم خاصّ بالرَّوضة/البستان يُستخدم في الأنشطة المختلفة.
- تطبيق طريقة سنّ القوانين، والتَّداوُل في اقتراحات القوانين التي تقترحها، المُربِّية أو الأطفال، لتنظيم الأجواء التربوية والاجتماعيَّة في الرَّوضة/البستان. يمكن طرح دستور الرَّوضة/البستان في لقاء مع أهالي الأطفال لمناقشته، والتَّصويت عَلَيْهِ، يجري فيما بعد تعميم الصِّيغَة المعتَمَدَة بنُسْخةٍ لكُلِّ أسرة طفلٍ، من أجل ترسيخ قوانين العمل في الرَّوضة/البستان.
- استضافة أحد أعضاء المجلس/البلديَّة، أو عضو كنيست عربيّ (إذا أمكنَ ذلك) لمُحاوَرَة الأطفال، وتعريفهم على طبيعة عمله. يمكن لفت نظر الأطفال إلى الأخبار اليوميَّة عبر التلفاز، أو الصُّحف، وجمع صور لأعضاء كنيست كي يتعرَّفوا على أسمائهم.
- في حال تخصيص رحلة البُستان/الرَّوضة السَّنويَّة إلى القدس، يمكن تنظيم زيارة لمبنى الكنيست من أجل الاطّلاع على المبنى وما يتضمَّنه من معروضات مميَّزة، ومن بَيْن المعروضات لوحة لعائلة عربيَّة من يافا (لوحة البستانيّ لإلياهو أريك). يمكن اتِّخاذُها فرصةً لحوارات غنيَّة مع الأطفال.

ماذا بعد؟

يمكن إجراء انتخابات بين الأطفال، والتَّصويت لاتّخاذ القرارات حسب رأي الأغلبيَّة، سواء لاختيار قصَّة أو لاختيار مكان رحلة، أو لتسمية رُكن من أركان الرَّوضة/البستان، أو لانتخاب عُرَفاء ولجان للأطفال، وغيرها من الأنشطة. يمكن تحضير صُندوق اقتراع من مواد مختلفة، يقوم الأطفالُ بتزيينه، ثمّ إضافة شعار الرَّوضة إليه، كما يمكن اقتراح طرق تصويت أخرى بإعداد قوائم من الخيارات، واستِخدامِها في تطوير المفاهيم الحِسابيَّة (عدد المصوِّتين، الأكثر والأقل، العمود الأعلى في القائمة، وغيرها).

من المهمّ التَّأكيد على مبدأ احترام رأي الأقلِّيَّة، وترسيخ ضرورة احترام رأي من لم يفوزوا بالانتخابات، من أجل تعزيز قيَم الدِّيمقراطيَّة، وحق الجميع في التَّعبير والاختيار، ويحبَّذ أن يتمّ تنفيذ الفكرة التي لم تفُز بالاختيار في مرحلةٍ تالية، وعدم إلغائها تمامًا. مثلًا: إذا تمّ اختيار قصَّة من بين قصتين، فالقصَّة الفائزة تكون الأولى بينما تكون التي لم تفُز التَّالية.

الباب الأوّل: شوارع القدس العتيقة
الأسواق

في القُدس حياةٌ نابضَةٌ، إذ يكفي أن يتجوّل زائر القدس في أسواقها كي يستنشقَ روائح البلدة القديمة، التي تشهد على عراقة المكان وبساطة العيش وغنى التنوّع الإنسانيّ في آن. فأسواق القدس التي تتشابك وتتّصل فيما بينها لتشكّل سوقًا كبيرًا من عدة أقسام، ما زالت تشهد بصماتُ التاريخ بما فيها من آثار لحِقَبٍ زمنيةٍ مُختلفة تعاقبت على المدينة، من العهد الرومانيّ أو البيزنطيّ، ومعالم أخرى من الدّولة الأمويّة ومن العهد الفاطميّ، وآثار الحكم العثمانيّ وسواها.

أسواق القُدس هي تجسيدٌ حيّ لتاريخ المدينة العريقة، وتتنوّع هذه الأسواق بتنوّع محالّها وبضائعها، لنجد سوق العطّارين، وسوق القصّابين، وسوق الدّباغة، وسوق الخواجات، وسوق الباشورة، وسوق البازار، وسوق باب السّلسلة، وسوق الخُضر، وسوق القطّانين، وسوق حارة الواد، وسوق حارة النصارى وسويقة علون. حيث يستمدّ كلُّ سوق تسميتَهُ من نوع بضائعه، أو من موقعه المكانيّ أو التّاريخي، ففي حين تدلّ تسمية سوق العطّارين على ما فيه من ثوابل وعطارة، أو سوق القصّابين على ما يُوفّره للزّبائن من لُحوم، فإنّ سوق باب السلسلة يشير إلى باب السلسلة الذي يمتدّ إليه، بينما يدُلُّ سوق حارة النّصارى على موقعه الجغرافيّ.

وإذا كانت زيارة القدس مرتبطةً في عاداتنا الاجتماعيّة بزيارة أسواقها، وحمل التّذكارات منها، والبضائع التي تميّزها، فإنها تُشكّل فرصةً للمُربّية لإغناء الأطفال بتجارب ممتعة، ومميّزة للتّعرّف على أسواق القدس العامرة، وبناء ما يلائمها من أنشطةٍ تثري أجواء الرّوضة/البستان.

تصوير: ابتسام سليمان

هل تعلمين؟

- بُني سوق الخواجات في الحقبة البيزنطيَّة عام **1145**، على يد الملكة ميليساند، وقد عُرف قديمًا كسوقٍ للصَّاغة والصَّيارفة، ويختصّ اليوم بالأقمشة وخياطة الملابس التُّراثيَّة.
- يعود تاريخ سوق الباشورة (أو سوق الكاردو) إلى فترة الحكم الرومانيّ، وما زالت تظهر فيه الأعمدة الرُّخاميَّة الشَّاهدة على حضارة العمران الرُّومانيَّة.
- يقع سوق حارة النَّصارى في قلب الحيّ المسيحيّ في البلدة القديمة، وفيه أديرةٌ وكنائس كثيرة، بالإضافة إلى مسجد عمر بن الخطاب القريب من كنيسة القيامة (انظري باب **مدينة الصَّلاة**). ويشتهر هذا السوق ببيع الأبخرة والشُّموع والتُّحف الكنائسيَّة.
- ينتهي سوق باب السِّلسلة عند باب السِّلسلة (أحد أبواب المسجد الأقصى)، وفيه الكثير من الآثار الإسلاميَّة كالمكتبة الخالديَّة، وقبور الصالحين، ويمتاز بما يُقدّم للسيّاح من تُحَفٍ تقليديَّة تُحاكي تراث المدينة.
- يبدأ سوق حارة الواد من جنوبيّ باب العمود، ويمتدّ عبر الطريق الرئيسيّ للمسجد الأقصى لينتهي قرب حائط البراق، وفيه آثارٌ مسيحية مُميَّزة مثل طريق الآلام.
- يمتدّ سوق خان الزِّيت من بداية درجات باب العمود إلى كنيسة القيامة، ويشير اسمُه إلى الخان الأثريّ الموجود فيه (خان الزِّيت). وفيه مسجد أبي بكر الصدّيق، وكنيسة الأحباش، والمرحلة السَّادسة من طريق الآلام.

سوق خان الزيت

تصوير: عيسى قواسمي

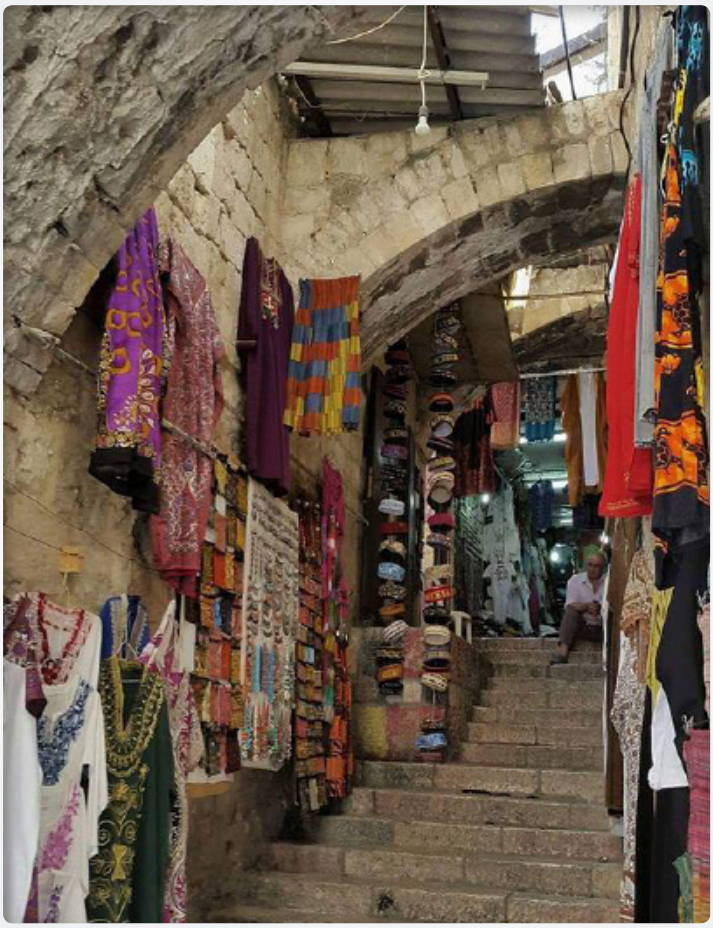

سوق البازار

تصوير: عيسى قواسمي

بعد جمع أغراضٍ مقدسيَّة يُحضرها الأطفال، تتيح لهُم المُربِّية فرصة الحديث عن هذه الأغراض وعلاقتهم بها، وتقترح عليهم تجميعها في سوق. تعرض المُربِّية صورًا لأسواق القدس، أو شريطًا مصوَّرًا عن أجوائها، وتتحدَّث عن البضائع المتنوّعة، وعن أجواء الأسواق.

- في كلّ تطويرٍ لأحد أبواب الكرّاسة قد تختاره المُربِّية، يُمكن ربط الموضوع بالسُّوق، بحيث يتمّ تجميع ما يُحضره الأطفال من بيوتهم، وما يُنتجونه في ورشات العمل لبناء سوقٍ مقدسيّ خاصّ بالرَّوضة/البستان (مثلًا: سوق للملابس والمطرّزات والمنسوجات، سوق للآلات الموسيقيَّة المصنوعة من مواد مُستَرْجَعَة [=مُدَوَّرة] ننتجها في ركن الموسيقى، سوق للتُّحف التَّقليديَّة، واللوحات المنتَجة خلال أنشطة الأعياد والمناسبات الدِّينية)، كما يمكن أن نقيم السُّوق كمركزٍ ثابت تضاف إليه المواد بعد العمل على كلّ باب من أبواب الكرّاسة.
- تهتمّ المُربِّية بالعمل مع الأطفال على تصنيف الموادّ، وتقسيمها في مجموعات وفق معايير مشتركة من أجل ترسيخ وتطوير مهارة التَّصنيف.
- يمكن للمُربِّية إحضار بعض التَّوابل، أو دعوة الأطفال لإحضارها من بيوتهم (خاصةً عند العمل على المأكولات، وتحضير أكلاتٍ في الرَّوضة/البستان). يمكن ربط الموضوع

بالبيئة الخضراء ونهج الحياة السَّليم ضمن مشروع البستان الأخضر. يتعرّف الأطفال على مُميِّزات هذه التَّوابل من حيث: الملمس، اللون، المَذاق، والرَّائحة. يمكن عرض صورة لسوق العطّارين، ولفت الانتباه لطرق العرض المُشوِّقة وفق منهج العمل، مع قراءة صورة وتطوير حوار عنها.

سوق العطّارين

- استخراج وتحضير توابل في البستان حسب المواسم المختلفة، والمواضيع المعتمدة في البستان: طحن قرفة وتحضير مشروب قرفة، تجفيف زعتر وطحنه، تحضير زيوت وصابون من حديقة البستان، إنشاء سوق عطارة لبيع المنتوجات التي حضّرها الأطفال في البستان.
- تحاور المُربِّية الأطفال حول الشَّخصيَّات في السُّوق: من يتواجد في السُّوق؟ دور البائع والزَّبون والعلاقة بينهما (الجانب الاجتماعي)، يختار كلُّ طفلٍ الدَّور الذي يرغب أن يلعبه، يُتيحُ هذا النَّشاط فرصة لتعزيز وتطوير أسس ومهارات اللعب التَّمثيلي الاجتماعيّ لدى الأطفال. يمكن تطوير مركز الدُّكّان في الرَّوضة/البستان بطريقة ملائمة.
- تهيّئ البيئة التربوية لمتطلّبات السوق، وتضيف خلفيَّة موسيقيَّة لأصوات باعةٍ، أو لأغانٍ مقدسيَّة، تحضّر مع الأطفال بطاقاتٍ تشمل أسماء: السُّوق، الدَّكاكين، المنتوجات المعروضة، لائحة أسعار، كما تحدّد مع الأطفال أسعارًا للمنتوجات.
- يمكن استثمار نشاطات البيع والشِّراء لتطوير المهارات الحسابيَّة (التَّصنيف، الملاءمة، المقارنة، الجمع والطَّرح...)، يتدرّب الأطفال من خلال البيع والشِّراء على مفاهيم العمليَّات الحسابيَّة عن طريق ممارستها بطريقة فعّالة ذات معنى.

- يُمكِنُ أَن نبدأَ العملَ على مبدأ المقايضة ومبادلة البضائع فيما بين الأطفال، وذلك لمساعدة الأطفال الذين لم يتمكّنوا بعدُ من العمليات الحسابيَّة، وهو ما يساهم في تدعيم الجانب العاطفي الاجتماعي والمشاركة.
- بعد التَّعرُّف على أنواع الإعلانات: مسموعة، مرئيَّة، مُتَلْفَزَة، إلكترونيَّة، وإعلانات الصّحافة، وهي فرصة لإثراء معرفة الطفل اللغويَّة والفنِّيَّة، تحضّر المُربِّية مع الأطفال إعلاناتٍ تجاريَّةً مناسبة، تحرص المُربِّية على توفير ألوان، وأوراق ومواد عمل متنوّعة تتيح للأطفال الإبداع. تهتمّ بالعبارات المسجوعة والمشوّقة للأطفال، مثل: كعك القدس بشيكل ونصّ، أزكى بهار للشُطّار، ثوب الستّ لأحلى بنت.
- يمكن عقد ورشة عمل مع الأهل لإنتاج إعلانات مُميَّزة، يعدّونها مع أطفالهم، ويتمّ عرضها في السُّوق، وهي فرصة لتطوير المجال اللغوي، الحسيّ الحركيّ، والعاطفيّ الاجتماعيّ، كما يمكن إضافة رسوماتٍ مقدسيّة إلى الإعلانات (انظري باب الفنّ التَّشكيليّ).
- **يفضّل أن تقوم المُربِّية بزيارةٍ مع الأطفال إلى سوقٍ قريبٍ للتَّعرّف عن كثبٍ على أجوائه.**

نقترح أن توثّق المُربِّية بالصّور جميع نشاطات الأطفال عن السُّوق في الأبواب المختلفة لتصوير شريط فيديو عن سوق الرَّوضة/البستان، يتمّ عرضه في يومٍ تتويجيّ مع نهاية العام الدراسيّ، كما يمكن تحضير ألبومٍ للصّور يوزَّع بنسخةٍ لكلّ طفلٍ كذكرى تلخّص سيرورة العام التربوي في الرَّوضة/البستان.

الباب الأوّل:
المأكولات والحُلْويات المقدسيَّة

"كعك القدس يا كعك، مقدسي يا كعك".

في الطَّريق المؤدِّية إلى البلدة القديمة، وعند معظم بوَّاباتها يتجوّل وينادي باعة الكعك فَيلبّي الكثيرون نداءهم، خاصة زوّار المدينة، وعلى وجه التَّحديد الأطفال الَّذين يتلهَّفون لمذاقه الرَّائع اللذيذ.

يعتبر الكعك بالسِّمسم جزءًا من عبق المدينة ومن تراثها، فقد ارتبط اسمه بالمدينة ولذلك برع خبّازوها في إعداده بطريقة مُميَّزة مختلفة بعض الشيء عن غيره من أصناف الكعك.

كما تعجّ أسواق مدينة القدس بالكثير من المحالّ والبسطات والعربات المليئة بأنواع متعدِّدة من المأكولات والحلويات التي تمتاز بها عن غيرها من المدن، والتي غالبًا ما تكون مرتبطة بمناسبات دينيّة للطائفتين المسيحيّة والإسلاميّة، كالبرازق والقطايف والمعمول والمشبّك والعوّامة، وغيرها، وتمثّل هذه الحلوى نموذجًا مثاليًا ما يحبُّه الأطفال ويتذكَّرونه من زياراتهم لمدينة القدس، بالإضافة إلى المأكولات التراثيّة التي تتّسم بطابعٍ خاصّ في القدس، كالفلافل بأقراصه الكبيرة.

تصوير: ابتسام سليمان

رابط عن الكعك المقدسيّ:

https://www.youtube.com/watch?v=cEjlZrgT7gI

1) تعلَّمَ المقدسيّون صنع الكعك من الأتراك، وكان الكعك معروفًا في البداية بشكله الدائريّ حتى سنوات الثّمانين عندما ابتكر المقدسيّون شكله الطوليّ بهدف تقصير وقت جفافه ونضجه.
2) يُخبز الكعك في أفران الحطب القديمة وليس في أفران الغاز أو الكهرباء، فما زالت أفران البلدة القديمة تستخدم حطب الزَّيتون لخبز الكعك، وهو ما يمنحهُ نكهةً خاصَّة.
3) تعود صناعة الحلويات بمختلف أنواعها إلى نحو مائة عام وأكثر، ولا يزال صانعو الحلوى يتوارثون صناعتها من جيلٍ إلى جيل حتى يومنا هذا، وهم يُحافظون على طرق إعدادها التَّقليديَّة، وعلى مذاقها ونكهتها رغم تطويرها.

تستطيع المُربِّية انتهاز فرصة اقتراب أيّة مناسبة دينية خلال العام الدراسي وربط هذه المناسبة بنوعٍ واحد أو أكثر من الحلويات التي نتناولها فيها. تُتيحُ المُربِّية الفُرصَة للأطفال كي يُشارِكوا الجميعَ بالتَّجارب الاجتماعية الخاصة بهم وبعائلاتهم حول تناول و/ أو تحضير هذه الحلويات، وبالإمكان أيضًا ربطها بزيارة الأطفال وذويهم لمدينة القدس، واقتناء أنواع مختلفة من الحلويات.

يجدر أيضًا أن نتطرَّق للحلوى المقدسيَّة عند الحديث عن الأسواق، وعند العمل مع الغذاء ونَهج الحياة السَّليم، وغيرها.

- تحضير ورشات حلويات مُتعدِّدة داخل الرَّوضة/البستان بمساعدة الأمَّهات والجدّات، ولفت أنظار الأطفال للطُّرق والموادّ التَّقليدية في إعداد الحلويَّات، وخاصَّة فرن الحطب الذي لا يزال موجودًا في بعض القُرى والبلدات العربيَّة.
- جمع وصفات لمأكولات وحلويات، يحضّرها الأطفال مع أهاليهم، تعملُ المُربِّية على توثيقها مع الأطفال في كُتَيِّبٍ خاصّ بالرَّوضة/البستان، ليكون في متناول أيديهم وفي مكتبة الرَّوضة/ البستان.
- قراءة قصَّة "كعك"-تغريد عارف النَّجّار (إصدار دار السَّلوى الأردُن) وتطوير أنشطة حولها.

روابط طرق تحضير الكعك بالسِّمْسِم:

https://www.youtube.com/watch?v=w0Oh_mVcnnk

https://www.youtube.com/watch?v=ER_PM1_B8B0

رابط مأكولات مقدسيّة:

https://www.youtube.com/watch?v=N6NavpRczNk

- زيارة لمحل حلويات قريب/مخبز في البلدة.
- تخصيص مركز الدُّكان لبيع الحلويات في البستان/الرَّوضة، واستثماره لتطوير المهارات الحسابيَّة (الجمع والطَّرح، والأسعار) والمهارات اللغويَّة: من خلال استخدام كتيّب الحلويات، تحضير قائمة حلويات بأسعارها، تحضير إعلانات ولافتات، والتَّعرُّف إلى ألوان مُتعَدِّدة من النُّصوص والكتب (ألوان وأجناس أدبيَّة، انظُري: قسم الأسواق).

مثل هذه النّشاطات هي فرصة هامَّة لتطوير الجانب الاجتماعي والمشاركة، والمهارات الحياتيَّة للأطفال.

- بالإمكان التَّعرُّف على مأكولات تراثيَّة متنوّعة حسب كلّ بلدة، وربطها مع نَهجِ حياةٍ صِحِيٍّ وَسَليم.
- يمكن لعنقود بساتين إقامة يوم تتويجيّ مشترك، بحيث يتمّ ربطه بمناسبات ملائمة، لتصميم وبناء سوق تقليدي من عربات وبسطات ومحالّ لبيع أنواع مختلفة من الحلويات التي يُحضِّرها الأطفال مع أهاليهم، وممارسة عمليَّة البيع والشِّراء، ويُشكِّلُ مثل هذا اليوم فرصةً لنشاطٍ جماهيريّ بالمشاركة مع مؤسَّسات أخرى في البلدة، للدَّمج بين الحلويات والسُّوق.

تصوير: عيسى قواسمي

تَصوير: عيسى قواسمي

الباب الأوّل:
الزيّ التقليديّ - ثوب الجدّة

تتجلّى التعدّدية الثّقافيّة والإنسانيّة في الثياب المتنوّعة لسكّان وزوّار مدينة القدس، ويكفي أن نعبر أحد مراكز المدينة أو أسواقها لنلاحظ اللباس الخاصّ بالرّاهبات المسيحيّات، الشُيوخ المسلمين، اليهود المتديّنين، وغيرهم. غير أنّ الثّوب التقليديّ المطرّز للنّساء يظلّ بارزَ الحضور في القدس التي امتازت بصناعة هذا الزيّ وتسويقه، وهو مصنوعٌ في الغالب من الحرير الأسود، ومطرّز بخيوط قُطنيّة، ومزيّن بوحدات هندسيّة، وأشكال زُخْرُفيّة. يمتاز بصغر القطبة ودقّتها المتقَنة حتى يبدو في النهاية لوحةً فنيّة رائعة الجمال. يحمل الثوب بصمة كُلّ العصور التي تعاقبت على مدينة القدس، إذ نجدُ على الصّدر قبّة ملكات الكنعانيّين، وتظهرُ على الجوانب طريقة التّصليب من الحقبة الصّليبيّة، كما يظهر الهلال والآيات القرآنيّة الدّالّة على فترات الحكم الإسلاميّ والعربيّ.

تصوير: ابتسام سليمان

تصوير: ابتسام سليمان

هل تعلمين؟

- الثوب المقدسيّ هو ثوبٌ نسائيّ فضفاض وطويل، مصنوع من قماش قطنيّ أو حريريّ، يبرز التَّطريز على الصَّدر، ومحيط الرَّقبة والأطراف والأكمام بخيوط حريريَّة وذهبيَّة، وبألوانٍ متنوّعة، بأشكالٍ نباتيَّة أو هندسيَّة مكوَّنة من أغصان وأزهار وَوُرَيْقات وخطوط مستقيمة ومتعرِّجة أو ملتفّة، ويتمّ عادةً وصل الأجزاء المختلفة للثَّوب بأشرطة زخرفيَّة.
- تختلف تسميته بين المناطق المختلفة، فهو في بعضها "غبانة"، وفي أخرى "أساوري" أو (ثوب أبو قطبة)، وفي غيرها "جنَّة ونار"، و "ثوب ملك"، و"الثَّوب الرومي"، لكنّ التسمية الأشهر هي "الثوب المطرّز".
- لكلّ قريةٍ ومدينةٍ في بلادنا زيّها التَّقليديّ الخاص، ويمكن تمييزه بسهولة من شكله وتطريزاته، ويمكن تقسيم الأثواب النسائيّة إلى فئاتٍ مُمَيَّزة وفق شكل التَّطريز، أو نوع القماش المُسْتَخدَم.
- حمل الزيّ التقليديّ المطرّز في تُراثنا إشاراتٍ ودلالاتٍ عن الحالة الاجتماعيَّة لمن ترتديه، تضاف بواسطة قطبةٍ خاصّة.

تَصوير: ابتسام سليمان

تَصوير: ابتسام سليمان

- تستطيعُ المُربِّية أن تحضُر إلى الرَّوضة/البستان بثوبٍ مقدسيّ مطرَّز، تلفت أَنْظارَ الأطفال إلى ثوبها، تحكي لهم قصَّة الثَّوب بأسلوبٍ مُشَوِّق فيه إثارة وانفعال، كيف أحضرته ومن أين اشترته؟ وماذا يعني لها، وهل يرتبط بذكرى معيَّنة؟ تُفسح المجال للأطفال لِيُشارِكوا بأفكارهم ومعلوماتهم، وطرح الأسئلة والاستفسارات، وهي بدورها توجِّه إجاباتها نحو القدس التي تتميَّز بهذا الزيّ.
- يمكن الاستعانة بفيلم و/أو عارضة، و/أو مجموعة صور تعرضها للأطفال للتَّعرُّف على فنّ التَّطريز، مميزاته واستعمالاته.
- تُجمع الموادّ والأقمشة والملابس بمساعدة الأطفال في نشاط نسمّيه "البحث عن مُطرَّزات" على جميع أشكالها، تحضّر المُربِّية قائمة مع الأطفال بأنواع وأشكال المطرَّزات التي يعرفونها (ملابس أمهاتهم أو جداتهم، شالات، إكسسوارات، حقائب، حقائب يد، لوحات مُطَرَّزَة، وسائد، شراشف، وَغيرها...) يبحث الأطفال مع ذويهم عن المطرَّزات (قد لا تخلو معظم البيوت من المطرَّزات لأنَّها فنّ تُراثيّ جميل).

بعد جمع المواد تهيّئ المُربِّية جوًّا ملائمًا للحوار، فيحكي كلُّ طفلٍ قصَّة الغرض الذي أحضره، كيف حصل عليه، من صاحب هذا الغرض، مع التَّشديد على علاقته العاطفيَّة به.

تصوير: ابتسام سليمان

- أنشطة البحث والمقارنة بين أنماط المطرَّزات المختلفة، مثل: الألوان، والأشكال المتكرِّرة تكرارًا نمطيًّا.
- كي ترسخَ في أذهان الأطفال تِقْنِيَّةُ البناء المتسلسل، يمكن أن تدرّبهم المُربِّية عليها من خلال شكّ الخرز، أو البناء بمكعَّبات حسب نمطٍ مُتكرِّر (مثلاً: ثلاث خرزات سود وخرزة حمراء، مثلثان ثمّ مربع...)، قبل المباشرة بالعمل مع الخيوط.
- نسج بالنّول (المنسج): تحضّر المُربِّية مناسج يدويَّة (المنسج إطار خشبيّ مُربَّع فيه خيوط عموديَّة) ينسج الطِّفل الخيطان، ويمرِّرها بين الفراغات، قد نختار في المرحلة الأولى لونين فقط من الخيطان، ونزيد عدد الخيطان وفق تطوُّر المهارة عند الطفل.

مرفق فيديو توضيحيّ لطريقة النَّسيج

https://www.youtube.com/watch?v=Ix3mAor2EMA

- تطريز: تُفْسِحُ المُربِّية المجال لكلّ طفل لأن يختارَ نموذجًا مُطَرَّزًا، ويرسُمَهُ على ورقةِ حسابٍ بتِقْنِيَّةِ رسم إشارة x داخل المُربَّع بقلم رصاص إلى أن يحصل على نموذج مشابه.

تُحَضِّرُ المُربِّية عددًا من المواد اللازمة للتَّطريز والرَّسم (أوراق، ألوان، خيطان ملوّنة ومذهّبة، أقمشة...) لبناء نماذج جديدة من وحي المطرّزات، وتُهيّئ البيئة التَّربَويَّة لورشة عمل بمشاركة الأهل أو الجدّات، لتصميم نماذج مختلفة في تِقْنِيَّة التَّطريز الأبسط.

- تُجْمَعُ المطرَّزات والمنسوجات التي ينتجها الأطفال في معرض، أو جداريَّة. يمكن تعريف الأطفال على طريقة الكولاج والعمل حسبها، أو تعريفهم بالجداريَّات، وتصميم جداريَّة مناسبة من المطرَّزات التي أنتجوها.
- تستطيعُ المُربِّية الاستعانة بِأُغْنِيَّة "ستي إلها ثوب وشال"، كخلفيَّة موسيقيَّة مُصاحِبَة للأنشطة المختلفة، حيث تضفي جوًّا من المتعة والألفة للعمل مع الأطفال، وورشات العمل مع الأهل.

أغنيَّة "ستّي إلها ثوب وشال"

(كلمات: الشَّاعر خالد جمعة، ألحان: سهيل خوري)

رابط الأغنيَّة: https://www.youtube.com/watch?v=5vtGrqlHI1A

- إضافة المطرَّزات في مراكز اللعب الإيهامي: أثواب مطرَّزة (جلابيات)، شالات، وسائد، شراشف، حُصُر.
- رقصة خاصَّة للرَّوضة/البستان بالزي التَّقليديّ، مع أغنيَّة "سِتِّي عندها ثوب وشال".
- بناء بازار من المطرّزات للبيع والشِّراء في اللعب الدرامي، ودعوة الأهل أو طلاب المدارس المُجاوِرَة للمشاركة.
- نشاط مشترك مع نادي المسنِّين/المسنّات في البلدة، يرتدي فيه المشاركون الأَزْياءَ التَّقليديَّة ويتحدَّثون عن تجاربهم.
- عرض أزياء لأثواب مطرَّزة منوَّعة خلال حفل في الرَّوضة/البستان، أو في يوم الذُّروة لموضوع القدس.
- زيارة أحد متاحف التُّراث القريبة.

تصوير: ابتسام سليمان

تَصوير: ابتسام سليمان

تَصوير: ابتسام سليمان

الباب الثَّاني:
مدينة الصَّلاة

تبدو القدس كلوحة فسيفساء في تعدّد أطياف طوائفها، فهي المدينة المقدّسة عند جميع الدِّيانات السَّماويَّة، وفيها دور عبادةٍ يحجّ إليها المسلمون والمَسيحيُّون واليهود، وترتبط عميقًا بوجدان المؤمنين في العالم.

تزخر القدس بالكنائس المقدّسة لجميع الطوائف المسيحيَّة، ويَفِدُ السيّاحُ إليها من كلّ حَدَبٍ وصَوْب ليزوروا كنيسة القيامة، ويستذكروا طريق الآلام الذي سار فيه المسيح بعد صلبه، كما يمثّل المسجد الأقصى ثالث أهمّ المساجد في العالم، ولقبّة الصَّخرة مكانة هامّة عند المسلمين لارتباطها بذكرى إسراء الرسول محمد صلى الله عليه وسلَّم، بينما يحرص اليهود على زيارة حائط المبكى [حائط البراق]، إيمانًا بوجود هيكل سليمان، الذي يعتبر أقدس مَعْلَمٍ في الدِّيانة اليهوديَّة.

نسعى من خلال فعاليّات هذا القسم إلى تنمية علاقة روحيَّة بين الأطفال والقدس، وترسيخ قيمة احترام معتقدات الجميع، وغرس القيم الإنسانيَّة التي تحترم الإنسان، وترتقي بأخلاقيَّاته، وتتّسع للعقائد المختلفة، لذا يحبّذ أن تتطرَّق المُربِّية مع الأطفال إلى المناسبات الدِّينيَّة لدى جميع الطوائف مع حلول كلّ مناسبة، لا سيّما تلك الّتي لها علاقة بالقدس كالإسراء والمعراج، والشَّعانين، والصُّعود، والفصح وغيرها.

ليست غايتنا تحويل أنشطة الرَّوضة/البستان إلى مشهد دينيّ، بَل استثمار فترة تشكّل الهوية الدِّينية لتعزيز القيم الرُّوحيَّة، وتطوير الجانب الاجتماعيّ لدى الأطفال، من خلال الاحتفاء بالأجواء الحياتيَّة للمناسبات الدِّينية، مع مراعاة تقديم المضامين الدِّينيّة بشكلٍ سلس وممتع، إضافة إلى المشاركة الوجدانيّة والاجتماعيَّة لأجواء الأعياد والأنشطة المرتبطة برموزها، بأسلوبٍ فنيّ يُسهم في توسيع آفاق الطِّفل ومُخَيَّلته وتوفير المُتعة له، مع مراعاة مرحلته العمريَّة، ونُضج مَدارِكه.

الباب الثّاني
يا ليلة الإسراء: القدس في حياة المسلمين

الإسراء والمعراج:

قال تعالى: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير" صدق الله العليّ العظيم [الآية 1 من سورة الإسراء].

تَرتبط القدس في وجدان المسلمين بذكرى الإسراء والمعراج، تلك الرّحلة الرّوحيّة التي منحها الله تعالى لرسوله الكريم تخفيفًا من حزنه وأسفه، فبعد أن فقد الرّسولُ عمّه أبا طالب وزوجته خديجة، وهو أحد أشدّ الأعوام على الرسول صلى الله عليه وسلم من سنوات الدّعوة الإسلامية [بين العامين الحادي عشر والثاني عشر من بداية الدّعوة] وبات يُعرَف لذلك بعام الحُزن، وبعد ما ذاق الرّسول من شماتة وتعذيب الكُفّار له، كانت رحلة الإسراء والمعراج هبةً من الله تعالى للتّخفيف على نبيّه الكريم، بأن أسرى به إلى المسجد الأقصى في القدس، ثم عَرَجَ به إلى السّموات العُلى برفقة الملاك جبريل على دابّة البراق.

- يُقصد بالإسراء السَّفر ليلًا وهو ما كان من الرِّحلة الأرضيَّة، أي زيارة القدس والمسجد الأقصى، أمّا المعراج فهو الصُّعود إلى السّموات العُلى، وهي الرِّحلة السَّماويَّة التي اخترَقَ فيها الرَّسول السّموات، ورأى عجائب صنع الله، وغرائب خلقه في ملكوته العظيم.
- ذُكر أن رحلة الإسراء والمعراج تمّت بمساعدة دابَّة البُراق، ويرى البعض صلةً بين اسم "البُراق" والبرق لسرعته، وإلى جوار الأقصى يقع حائط البراق، نسبةً إلى المكان الذي ربط فيه الرَّسولُ البُراق قبل عُروجِه إلى السَّماء.

تعرض المُربِّية للأطفال فيلمًا عن الإسراء والمعراج، أو تسرد لهم القصَّةَ (مع التَّشديد على الجانب العاطفيّ، وإبراز مشاعر الحزن التي انتابت النبيّ الكريم لفراق عمّه وزوجته، ثمّ مشاعر الكفار الذين شمتوا بحزنه وآذَوه) تسرد المُربِّية على الأطفال ما رآه النَّبيُّ، والتّجارب الرّائعة الّتي عاشَها. تُشكِّلُ هذه القصَّة فرصةً لتطوير الجانب الوجدانيّ والعاطفيّ عند الأطفال.

مرفق رابط فيلم الإسراء والمعراج:

https://www.youtube.com/watch?v=5C9sGZ3oC4Y

- تمنح المُربِّية للأطفال فرصة الحديث عن تجارب ومواقف عاشوها، وأحسّوا فيها بالحزن. يحكي كلُّ طفلٍ تجربته، بينما تؤكِّد المُربِّية على شرعيَّة المشاعر والأحاسيس، حتى السَّلبية منها. تطلب المُربِّية من بقيَّة الأطفال اقتراحاتٍ للتَّخفيف من مشاعر زميلهم، وتشرح مفهوم التَّعاطف، واحترام مشاعر الآخرين. تربط تجاربهم الحياتيَّة بالمناسبة (ويكون التَّشديد على مفهوم التَّعاطف، والامتناع عن الاستهزاء بالمشاعر خَطْوَة ضَروريَّة في تنمية مناخ اجتماعيّ إيجابيّ ينبذ العنف).
- تعرض المُربِّية بطاقاتٍ لوجوه تعبّر عن مشاعر مختلفة، يختار الطِّفلُ ما يلائمه منها، ويتحدَّث عن شعوره الرّاهن، موضحًا أسبابه. يؤدي الأطفال تمثيلًا حركيًّا لكلِّ تعبير، يرسمون وجوههم، وَتُدَوِّنُ المُربِّية على رسوماتهم ما يحكونه عنها.
- بعد التَّحدُّث عن معنى الإسراء (السَّفر ليلًا) والتَّركيز على الليل والنَّهار والمقارنة بين خصائص كُلّ واحدٍ منهما، نقترح ربط الموضوع بالرُّوزنامة السَّنوية: يوم، أسبوع، شهر، عام (من أجل تطوير مفهوم الزَّمن عند الأطفال)، ثمّ يمكن تطوير النَّشاط إلى نشاط لعب إيهاميّ وحفل بيجامات في الرَّوضة/البستان (بمشاركة الأهل)، بحيث تحضّر المُربِّية

أجواءَ ليليَّة (تُعتِّم المكان، تهيّء موسيقى هادئة...)، يُعِدّ الأطفال وأهاليهم لوحاتٍ لسماءٍ ليليَّة من مواد مختلفة في مركز الإنتاج، يقوم أحدُ الأهالي بسرد قصَّة للأطفال، ويغنّون التّهاليل (أغاني ما قبل النَّوم). من شأن هذا النَّشاط أن يمنح الأطفال الإحساس بالانتماء للرَّوضة/البستان، كما يُعزِّز لدى الأهل ضرورة سرد القصص، والاستماع للأغاني الهادئة وممارسة طقوس إيجابيَّة قبل النوم، بالإضافةً إلى إمكانيَّة تطوير معرفة الأغاني الشَّعبيَّة التُّراثيَّة.

- بعد أن يمثِّل الأطفال النَّوم، تفسح المُربِّية أمامهم إمكانيَّة الحديث عن أحلامِهِم، لتوسيع أَخْيِلَتِهِم وقُدراتِهِم الإبداعيَّة، وتطوير نواحي التَّعبير لديهم. تشرك المُربِّية الأهالي في نهاية اليوم بمشاعرهم عن هذا النَّشاط.

قصَّة الإسراء والمعراج:

https://www.youtube.com/watch?v=5C9sGZ3oC4Y

رابط أغنيَّة (محمَّد نبينا)

https://www.youtube.com/watch?v=fcF5iZBIvyE

رابط تهاليل تُراثيَّة-ريم بنا

https://www.youtube.com/watch?v=mudEcbafMro

تَصوير: عيسى قواسمي

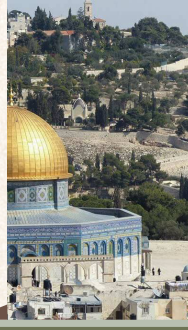

الباب الثَّاني

المسجد الأقصى

يحظى المسجد الأقصى بمكانة خاصّة عند المسلمين، فهو ثالث الحرمين الشّريفين بعد الحرم المكي، والمسجد النّبويّ في المدينة المنوّرة، وهو أولى القبلتين، فقد تَوجّه إليه المسلمون في صلواتهم منذ أن فُرضت عليهم الصّلاة في ليلة الإسراء والمعراج، حتى جاء أمر الله لرسوله بالتّوجُّه إلى المسجد الحرام في صلاته.

سُمّيَ المسجد الأقصى بهذا الاسم لبعده عن مكّة، فقد كان أبعد المساجد التي يحجّ النّاس إليها، كما عُرف أيضًا بالبيت المُقدّس [أي المبارك]، أو بيت المقدس.

لا يعرف تحديدًا من بناه وفي أيّ عام، وإن كان بعض المؤرّخين يقولون إنّهُ بُنِيَ في خلافة عبد الملك بن مروان أو ابنه الوليد، ويرتبط الأقصى بذكرى الإسراء والمعراج، فقد ذُكر في الآية الكريمة في مُستهلّ سورة الإسراء: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لِنُريَهُ من آياتنا إنّهُ هو السّميع العليم".

تَصوير: عيسى قواسمي

- المسجد الأقصى هو أحد أكبر المساجد في العالم، ويشملُ كُلَّ ما هو داخل سور الأقصى، والمسجد القبلي، والمصلّى المرواني، وقبّة الصّخرة، ومعالم أخرى.
- تبلغ مساحته حوالي 144 دونمًا، ويقع في أقصى الزّاوية الجنوبيّة الشّرقيّة للبلدة القديمة.
- يقع المسجد الأقصى فوق هضبة موريا، وَتُعْتَبَرُ قبّة الصّخرة أعلى نقطة فيه.
- **تستطيعُ المُربِّية أن تعرض صورةً للمسجد الأقصى في رُكن "هنا القدس": ماذا تَرَوْن؟**

من منكم زار المسجد الأقصى؟ تُتيح المُربِّية للأطفال الحديث عن زياراتهم، ذكرياتهم وأحاسيسهم. يمكن جمع صور للأطفال في الأقصى وعرضها في رُكنٍ خاصّ.

- تعرض المُربِّية صورًا للأقصى، وصورًا لمساجد أخرى في العالم. تلفت أنظار الأطفال إلى مُمَيِّزات المساجد: المآذن، القباب، الزَّخارف، المنابر.
- تتحدَّثُ المُربِّية مع الأطفال عن السُّلوكيّات المناسبة في دور العبادة.
- ترافق المُربِّية أطفالها في زيارةٍ إلى مسجدٍ قريب، وتعملُ على توثيق ما يرونه هناك. يحبَّذ تحضير خريطة للطَّريق من الرَّوضة/البستان إلى المسجد: ماذا سنرى في الطَّريق؟ (يمكن دمج ذلك مع خريطة البلدة)، ثمَّ تهيئة الأطفال للسُّلوكيّات الملائمة: كيف ندخل المكان؟
- يقارن الأطفال بين المسجد القريب وبين المسجد الأقصى من حيث المساحة، لون القبة، ارتفاع المئذنة، ويجمعون صورًا لمساجد، وَيُرَتِّبونَها في لوحة كولاج.
- تبحث المُربِّية مع الأطفال في القاموس عن معاني الألفاظ المُتعلِّقة بالمسجد (مئذنة، مِحْراب، قُبَّة، مِنْبَر...)، ثم يُعدّون سويَّةً قاموسًا خاصًّا بالرَّوضة/البستان، يُضاف إلى رُكن المكتبة.
- تبني المُربِّية مع الأطفال مُجسَّمَ مَسْجِدٍ في الرَّوضة/البستان، وتمنحهم فرصة تقديم مقترحات للموادّ المناسبة، تعرض عليهم الموادّ المتوفِّرة، وتساعدهم في التَّخطيط والبناء. يكتبون أسماء الأقسام (مع التَّشديد على قواعد الكتابة بوساطة مِن المُربِّية). يزيِّنون البناء بما يرسمون من زخارف (انْظُري باب الزَّخارف والأرابيسك).

فيديو في رحاب الأقصى:

https://www.youtube.com/watch?v=xoAz1SNMLtI

تصوير: عيسى قواسمي

الباب الثَّاني

قبَّة الصَّخرة:

قبَة الصخرة والمصلى التَّابع لها من أهمّ المعالم الإسلاميَة في العالم، وقد استمدّت مكانتها بسبب عُروج الرَسول الأكرَم مِنها إلى السَماء في رحلة الإسراء والمعراج، ممَا منحها مكانةً دينيَةً خاصَة، إضافةً إلى خصوصيتها الفنيَة وتميّز زخارفها، وطلائها الذهبيّ الذي يضفي عليها جمالًا فائقًا كأحد أبرز المعالم الفنيَة وأقدمها لفنّ الزَخارف الإسلاميَة.

شُيّد المسجد والقبَة في عهد الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان، بين الأعوام 66 و72 هجري، والقبَة عبارة عن بناء مُثمّن الأضلاع له أربعة أبواب، وفي داخلها ثمينة أخرى، وتتوسَطُها الصَخرة التي يُعتقد أن الرَسول عليه السلام عَرَج منها إلى السَماء.

- قُبَّةُ الصَّخرة هي أقدم نموذج لفنّ العمارة الإسلاميَّة، منذ العهد الأمويّ، وتمتاز بالتَّناسق والانسجام في زخارفها التي تحمل خصائص العصور المتعاقبة، وتحتفي بالخطّ العربيّ في تدوين الآيات القرآنيَّة على أقواسها الدَّاخلية، بينما تُغطّي الفسيفساءُ الأروقة الدَّاخليَّة. وقد حرص الخلفاء والحكّام على ترميمها ورعايتها في فترات الحكم المتتالية.
- يتراوح قطر الصَّخرة بين 13 و18 مترًا، وهي غير منتظمة الشَّكل، ترتفع عن أرضيَّة البناء نحو متر ونصف. تعلوها القبَّةُ المذهّبة والمزيَّنة بهلال يبلغ ارتفاعُهُ خمسةَ أمتارٍ تقريبًا، ويُحيط بها حاجزٌ خشبيٌّ، إضافةً إلى الأعمدة الحجريَّة والرُّخاميَّة التي تُشكّل مُصلًّى للنِّساء.

توجدُ في أسفلها مغارةٌ تحتوي على مِحْراب يُعرف باسم مُصلَّى الأنبياء، ويعتقد البعضُ أنَّه المحراب الذي اعتكفت فيه السَّيِّدة مريم العذراء، وجاء ذكرُه في القرآن الكريم.

يكفي أن تعرض المُربِّية صورةً للقدس حتى تطلّ قبَّة الصَّخرة بحضورها اللافت. تعرضُ المُربِّية بعد التَّعرف على رحلة الإسراء والمعراج، والمسجد الأقصى، الصورة وَتُتيح للأطفال الحديث عن معلوماتهم وتجاربهم عنها.

- تُبْرِزُ المُربِّية الشَّكل المثمَّن لقبَّة الصَّخرة، وَتُعرِّفُ الأطفال على الأشكال والمجسَّمات الهندسيَّة، تُنفِّذ معهم أنشطةً ملائمة في ركن البناء والمجسَّمات.
- نبني قبّةً من المواد المتوفِّرة في الرَّوضة/البستان.
- يجمع الأطفال صورًا لقباب وَمَساجِدَ مختلفة ويقارنون بينها، من حيث الشَّكل، والحجم، واللون، والزَّخرفة، وغير ذلك.
- تعرض المُربِّية لوحاتٍ وصورًا لقبَّة الصَّخرة، وتُجري محادثاتٍ مع الأطفال وفق معايير العمل مع الصُّورة.
- إنتاج قباب مختلفة بواسطة القصّ والتَّلصيق، أو البناء ثلاثي الأبعاد من مواد مُتنوِّعة وبأشكال دائريَّة، رباعيَّة، ثمانيَّة، يقومون بتلوينها بألوان مُختلفة. يُحبَّذ استخدام مواد مستَرجعَة (=مُدَوَّرة) لتعزيز الحفاظ على البيئة وجودتها.

الباب الثَّاني

مسجد عمر

في العام 15 للهجرة، وبعد أن تسلّم عمر بن الخطاب مفاتيح القدس، خطب في أهلها مطمئنًا إياهم: "يا أهل إيلياء، لكم ما لنا وعليكم ما علينا"، ثمّ زار كنيسة القيامة بدعوةٍ من البطريرك، فأدركه وَقْتُ الصَّلاةِ وهو فيها، ولمّا طلب أن يصلّي اقترح عليه البطريرك أن يصلّي في مكانه، لكنه رفض وقال: "ما كان لعمر أن يصلّي في كنيسة القيامة، فيأتي المسلمون من بعدي ويقولون: هنا صلّى عمر ثمّ يبنون مسجدًا في المكان"، ثم ابتعد عن الكَنيسة بضع خطواتٍ وصلّى، فَبنى المسلمون فيما بعد مسجد عمر على مقربة من كنيسة القيامة. وقد أعطى عمر آنذاك لِلمَقْدِسيّين ما يُعرف بـ"العُهْدَة العمريّة" التي تحفظ لهم مقدّساتهم فيها.

بعد التَّعرُّف على خصائص المساجد، تعرض المُربِّية صورةً لمسجد عمر، لتعريف الأطفال بالمكان. يُقارِنُ الأطفالُ بين هذا المسجد وبين ما تعرَّفوا عليه من مَساجِد، ثمّ تحكي المُربِّية قصَّة عمر مع المَقْدِسِيّين.

بإمكان المُربِّية أن تتطرَّق مع الأطفال إلى القيمة الأخلاقيَّة لما قام به عمرُ بن الخطّاب، وأهميَّة احترام الدِّيانات الأخرى، واحترام معتقدات الآخرين وأماكن عبادتهم. نوصي مُرَبِّياتِنا العزيزات باستثمار هذه الفرصة لمحادثات حول تقبُّل المختلف، واحترام حقوق الآخرين، وحُرِّيّاتهم بشكلٍ عامّ.

تعرّف المُربِّية الأطفال على الطّوائف الدّينيَّة في القدس، ونقتَرِح نشيد "صلوات" لرزق الله عطا الله عن التَّعدُّدية الدّينيَّة (انظري المواد المساعدة).

لتعزيز قيمة تقبّل المختلف واحترامه، نقترح العمل مع قصة "شيء آخر"، والحوار مع الأطفال حول الاختلاف ومجالاته المتعدِّدة، مشاعر المختلف. (تأليف كاثرين كيف، ترجمة نادية فودة).

رابط قِصَّة "شيء آخر"

https://www.youtube.com/watch?v=Cyf6Si3VpQI

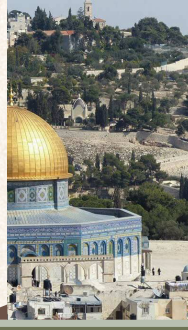

الباب الثّاني

القدس في رمضان

تكتسي القُدسُ في شهر رمضان المُبارك حُلّة روحانيّة وجماليّة وتسويقيّة مُميّزة، وهي تحظى بخصوصيّة فضل صلاة التّراويح والعبادات الرّمضانية فيها، ولذلك يزورُها المسلمون من كافّة المناطق، فتنشط الحركة التّجارية، وتتزيّن الشّوارع والمحلات بالزّينة الرّمضانيّة، والحلويات والبضائع.

تعرض المُربِّية على الأطفال فيلمًا عن الأجواء الرَّمضانيَّة في القدس، ثُمَّ تحاورهم حول ما شاهدوه: أحاسيسهم، وتجاربهم. تلفتُ انتباه الأطفال إلى بعض التَّفاصيل، مثل: **زينَة رَمضان**، شكل المباني، الزَّخارف، الألوان، الثِّياب، مع تحديد المعالم التي تعرّفوا عليها: المسجد الأقصى، قُبَّة الصَّخرة، مسجد عمر، وغيرها.

- يمكن أن يحضر الأطفال صورًا لأنفُسِهم، أو لأفراد عائلاتهم، أثناء زيارتهم للقدس في رمضان، قد تضاف أيضًا إلى ركن "هنا القدس"، أو تُعرض في رُكنٍ خاصّ.
- يرسم الأطفالُ ما أعجبَهُم مِن الشَّريط المعروض، أو من حواراتهم مع المُربِّية. نقترح تحضير زينة رمضانيَّة تضاف إلى رُكن "هُنا القدس".
- يمكن للمُربِّية أَن تَتَعمَّقَ في الفعاليّات الرَّمضانيَّة بواسطة ربطها بِأجواء القدس خلال الشَّهر الفضيل، مثل المُسحِّر في القدس: يستمع الأطفال إلى تسجيل لصوت المُسحِّر، وهو أحد الرُّموز الرَّمضانيَّة في المدينة المُقدَّسة، يحاولون ترديد عباراته حسب الإيقاع، تُقام فعاليّاتٌ ونشاطات موسيقيَّة مع الإيقاعات المختلفة.
- يمكن دمج الموضوع بالمأكولات والحلويات التي تتميَّز بها القدس وتكثُر في رمضان (انظري باب **المأكولات المقدسيَّة**).

نقترح على المُربِّيات روابط يمكن الاستعانة بها، ويمكن بمساعدتها التَّعمق في:

الأجواء الرُّوحانيَّة (الأذان والصَّلاة، وربط الموضوع بِقُدسيَّة المسجد الأقصى).

أجواء التَّسوُّق (الحلويات الرَّمضانيَّة، والقطايف والتَّمر الهندي).

أجواء المدينة والزِّينة الرَّمضانيَّة، ورُموز رمضان (الهلال، النَّجمة والفوانيس، وأضواء الزّينة).

تحديد الأماكن والمواقع التي تَعَرَّفَ عليها الأطفال، وإتاحة حوار حول ما يرون، وتداعيات ما يُشاهدون في أذهانهم.

روابط مُقْتَرَحة: أجواء القُدس في رمضان

https://www.youtube.com/watch?v=HhVR_uyJikU

https://www.youtube.com/watch?v=np89rZz4gvk

https://www.youtube.com/watch?v=e8d5sJDey4w

"فرَشُوا الثِّيابَ، وحمَلُوا الأغصانَ"

القدس في حياة المسيحيّين:

للقدس مكانة خاصّة عند المسيحيين، ولذلك فإنّهم يحجّون إليها من بلاد العالم قاطبةً، فقد ارتبطت بحياة السيد المسيح عليه السّلام. إذ عاش فيها مبشّرًا بدينه ومعلّمًا لتلاميذه، وللقدس صلة وثيقة بمناسبات وأعياد دينيّة كثيرة، مثل: أحد الشّعانين، خميس الأسرار، الجمعة العظيمة، والفصح المجيد، إضافةً لما فيها من معالم دينيّة هامّة ومُمَيّزة، أبرزها: كنيسة القيامة، والصُعود، ورقاد العذراء، ودرب الآلام.

تصوير: ابتسام سليمان

- تزخر القدس بالكنائس البارزة والهامَّة، مثل: كنيسة القيامة، كنيسة القديسة فيرونيكا، نياحة العذراء، حبس المسيح (كنيسة الجلد)، الجثمانيَّة، الصّعود، مريم المجدليَّة، القدِّيس بطرس، القدِّيس توما، المخلِّص، أوجاع العذراء، وغيرها، إضافةً للأديرة والمعالم المقدَّسة لدى جميع الطَّوائف المسيحيَّة.
- تُقسَمُ البلدة القديمة إلى أربعة أجزاء رئيسيَّة هي: الحيّ الإسلاميّ، حارة اليهود، حارة الأرمن، والحيّ المسيحيّ الذي يمتدّ على طول الجدار الغربيّ للقدس، ويتميّز ببيوته القرميديَّة وبنائه العمرانيّ الخاص، وأسواقه، وأبرزها سوق حارة النَّصارى (انظري باب

الأسواق في القدس). يحتوي الحي المسيحي (حارة النَّصارى) على نحو أربعين مَعْلَمًا مُقدَّسًا أبرزها كنيسة القيامة، وكنيسة الرُّوم الأرثوذكس،وَالبَطْرَيَرْكِيَّة اللاتينيَّة، إضافةً إلى الأديرة، وفيه فنادق ومعالم سياحيَّة وفنِّيَّة.

- **كنيسة القيامة**: هي أقدس الكنائس وأهمّها في العالم المسيحيّ، تحتوي الكنيسة على المكان الذي دُفن فيه السيّد المسيح، واسمه القبر المقدّس. سُمّيت كنيسة القيامة بهذا الاسم نسبة إلى قيامة المسيح من بين الأموات.
- **كنيسة الصُّعود**: هي الكنيسة الّتي يؤمن المَسيحِيُّونَ بظهور السيّد المسيح فيها بعد 40 يومًا من صلبه أمام الرُّسل الاثني عشر، فباركهم وودّعهم وصعد إلى السماء. بُنيت هذه الكنيسة في القرن الـ 13 وفي داخلها صخرة تحملُ كما يعتقد المؤمنون أثر قدم المسيح عند صعوده إلى السَّماء.
- **كنيسة رُقاد السيّدة العذراء والعشاء الأخير** تُسمّى أيضًا كنيسة نيّاحة العذراء. تقع على جبل النَّبي داود في القدس، وتُعتبر من البنايات ذات الطَّابع المعماريّ المميّز؛ إذ تتميّز بجرسيّة مرتفعة يُصعد إليها بِـ 198 درجة، تُشْرِفُ على أنحاءٍ واسعة من المدينة. ترتفع وسط الكنيسة قبّة مخروطيّة كبيرة مُزيّنة بالفسيفساء، تُحيط بها أربع قِباب أُخرى صغيرة الحجم ومخروطيّة الشَّكل فوق أربعة أبراج، يعتقد المسيحيّون أنّ المسيح تناول في هذا المكان، أو بالقرب منه، عشاءه الأخير.
- **طريق الآلام**: هو المسار الذي عبرهُ يَسوعُ المسيح حاملًا الصَّليب، وعُذّب فيه حتى صُلب في اليوم الذي يُعرَف بيوم الجمعة العظيمة التي يحييها المسيحيّون بمسيرات سنويَّة حاملين الصُّلبان، سائرين في طريق الآلام.
- يجاور كنيسةَ القيامة مسجدُ عمر بن الخطاب، فعند الفتح الإسلاميّ للمدينة حرص الخليفة عمر على حماية الأماكن المقدَّسة المسيحَّية بوثيقة الأمان المعروفة بالعُهدة العمريَّة التي تكفل الحرِّيَّة الدِّينيَّة، وحين زار كنيسة القيامة وحان وقت الصَّلاة رفض أن يُصَلّيَ فيها خشية أن يحذو المسلمون حذوه ويقيموا مسجدًا مكانها، فصلى بمحاذاتها وهناك شُيّد مسجد عمر الموجود اليوم (انظري مسجد عمر في باب: "**يا ليلة الإسْراء**").

درب الآلام

أحَدُ الشَّعانين

له تسميات عدّة، بعضها عامّ وبعضها لطوائف مُعيّنة منها: أحد السَّعف، أحد الأغصان، أحد الزَّيتون، وهو عيد دخول المسيح إلى أورشليم [القدس] حيث استقبله المؤمنون بالسَّعف والأغصان، وموعده الأحد السّابق من الصَّوم الكبير [شعنين: أي هوشعنا بالعبرية وتعني خلّصنا].

" فرشوا الثيابَ وحمَلوا الأغصان
استقبلوه كملكٍ، راكبًا أتان
في اضطجاعٍ عجيب أتى إلى الصَّليب
يسوع صُلبً يسوع قُبر يسوع قام"

تُشكِّلُ التّغيرات التي تحدث في بيئة الطفل القريبة فرصةً حيويَّةً للحديث عن الأعياد والمناسبات، وربط خبرات الطِّفل الحياتيَّة بما يتَّصل بها من مواضيع، واستثمار مثل هذه الفرص هو ركيزة هامَّة في التَّعلُّم الفعّال ذي المعنى.

- مع بداية الصَّوم واقتراب موعد أحد الشَّعانين يَجْدُرُ بالمُربِّية أن تُبْدِيَ اهتمامها بكلّ ما يذكره الأطفال عن المناسبة، أو يُحضرونه من أغراض تتعلَّق بها. يمكن أن تطلب المُربِّية من الأطفال إحضار صورهم في يوم الشَّعانين، تتحدَّث معهم عن تجاربهم الخاصَّة المتعلِّقة بهذه المناسبة، وعن سبب تسمية هذا اليوم بأحد السُّعف وإلى ماذا ترمُز.
- يمكن أن تستعين المُربِّية بفيلم قصير، أو عارضة توضح القصَّة.
- دعوة الرَّاهبات من مقرّ الكنيسة في البلدة للمشاركة في ورشة عن عيد الشَّعانين مع الأطفال. يتخلَّل النَّشاطَ تراتيل خاصَّة للأطفال، ألعاب ومسابقات ضمن الموضوع، وقبل نهاية الدَّوام تدعو الرَّاهبات الأطفال، والأهل إلى الكنائس يوم أحد الشَّعانين حاملين الشُّموع المزيّنة بالزَّنابق والورود، مع سُعُف النَّخيل وأغصان الزيتون.

- تشجيع الأطفال للحديث عن ذكرياتهم حول عيد الشَّعانين من سنوات سابقة، والتَّعرُّف على تقاليد تحضير " الشعنينة".
- تطوير الحوار مع الأطفال حول أنواع مختلفة من الشُّموع أحضروها، وعقد مقارنات بينها من حيث الحجم، نوعيَّة الزِّينة وإمكانيَّاتها، ولا شكّ أنَّ المُربِّيات العزيزات يُدرِكن ضرورة الامتناع عن مقارنات من قبيل أجمل أو أبشع، بل احترام كافَّة الإمكانيّات.
- يقترحُ الأطفال طرقًا لصنع الشَّمعة وتزيين الشَّعنينة، يناقشونها مع المُربِّية تمهيدًا لجمعها في كُتَيِّبٍ خاصّ يُضاف إلى رُكن المكتبة. يختار كلّ منهم إحدى الطُّرق لتزيين شمعة في ورشة إنتاج فنِّيَّة. يمكن إعْداد قائمة من الخيارات، وإضافة أسماء الأطفال إليها. توجِّه المُربِّية الأطفال إلى كيفيَّة قراءة القوائم، وما المعلومات الّتي نكتسبها منها.
- إثراء الرَّوضة بأغراض ورموز تلائم العيد، وإتاحة المجال للطِّفل للقيام بتحضيرات العيد في الرُّكن التَّمثيلي.
- ربط موعد العيد بفصل الرَّبيع وتغيُّر حالة الجوّ، والظَّواهر المرافقة، واستثمار ذلك في ترسيخ وتعميق مفهوم الزَّمن لدى الأطفال: مقارنات بين الفصول، التَّعرُّف على الأشهر التي يَتكوَّنُ منها كُلُّ فصلٍ.

- تمثيل قصَّة أحد الشَّعانين وإضافة التَّراتيل المناسبة. تشجيع الأطفال على الأداء المسرحيّ للشَّخصيَّات.

- يمكن إقامة ورشة مشتركة للأطفال وأحد الوالدين -أو الجدَّات-لتحضير شمعة العيد وتزيينها في الرَّوضة/البستان.
- إقامة ورشات فنِّيَّة كالرَّسم بالشُّموع المذابة، مع الحرص على قوانين السَّلامة، ومرافقة الأطفال.
- نقترح لتطوير المجال العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال، أن تقوم المُربِّية بنشاط إيهاميّ عن تقديم الهدايا، ثُمَّ تُحفِّز الأطفال بطرح الأسئلة: ماذا تشعر عندما تَتَلَقَّى الهدايا؟ أيَّة هديَّة تتمنّى أن تحصل عليها؟ تُشيرُ المُربِّية إلى القيمة المعنويَّة للهدايا. قد تسرد قصَّةً عن هديَّة رمزيَّة. تساعد الأطفال على تحضير بطاقات تهنئة بالعيد من موادّ متنوِّعة، يَتمُّ تزيينها برموز العيد، وتُوزَّعُ على عائلات الأطفال أو على أشخاص آخرين يختارونهم.
- تطوير سيرورة بحث علميّ عن مادة الشَّمع واشتعالها أثناء العمل في مجموعات صغيرة. يطرح الأطفال والمُربِّية سؤالاً للبحث، ثمَّ يباشرون جمع المواد من المصادر المختلفة وإجراء التَّجارب الملائمة، قبل التَّوصُّل إلى خلاصة البحث التي تصوغها المُربِّية مع أطفالها وفق أسس تطوير مجال الكتابة واللغة.

مُرْفَق رابط ترانيم أحد الشَّعانين (فيلم مصوّر)

https://www.youtube.com/watch?v=P32X12IDw58

https://www.youtube.com/watch?v=Zw5WVNBvAIE

https://www.youtube.com/watch?v=TDgOrc3q6RY

كنيسة القيامة وعيد الفصح

عيد الفصح من أهمّ الأعياد المسيحيّة، ويأتي مع نهاية الصّوم الكبير الذي يستمرّ أربعين يومًا، وينتهي معه أسبوع الآلام، ويحلّ في أوائل فصل الرّبيع. يستذكر فيه المسيحيّون قيام السّيّد المسيح من بين الأموات بعد أيّامٍ من صلبه، كما جاء في العهد الجديد، ومن هُنا جاءت تسميةُ كنيسة القيامة.

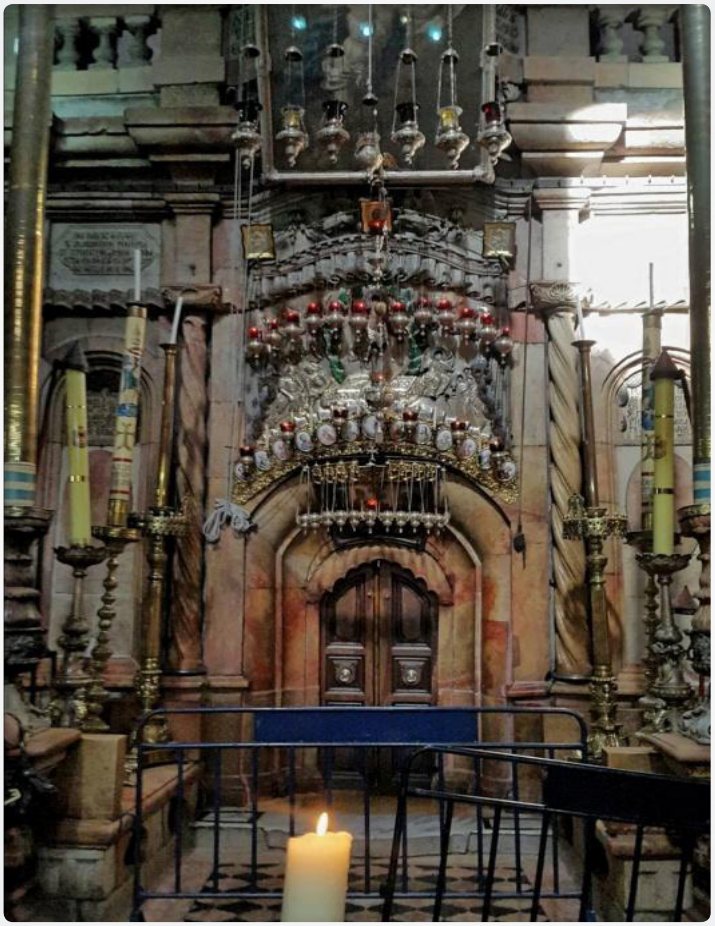

كما ذكرنا فإنّ تحضيرات الأعياد تُتيحُ للمُربِّية فرصةً للتَّعمُّق في قصَّة العيد، سبب تسميته، والتَّسميات الأخرى له إن وُجدت، ورموز العيد التي يعيشها الطِّفل على نحو ذاتيّ وَجماعيّ. مع اقتراب حلول عيد الفصح، وبعد أن تستمع المُربِّية لأحاديث الأطفال عمَّا يلاحظونه، تتوصَّل معهم إلى علاقة العيد بكنيسة القيامة.

- تعرض المُربِّية صورة أو مجسَّمًا لكنيسة القيامة في القدس، يتحدَّث الأطفال عن تجاربهم الخاصَّة المتعلِّقة بكنيسة القيامة، تلفت نظرهم إلى مميِّزات الكنيسة، شكلها الخارجي، الصَّلاة في المكان، إضاءة الشُّموع، زيارة المكان قُبَيْل عيد الفصح، وزيارة الحُجّاج للكنيسة من مختلف أنحاء العالم في مسيرة الحجّ إلى القُدس.
- تربط المُربِّية معلومات الأطفال عن الكنيسة بعيد الفصح، وتسرد قصَّة العيد دون

الدُّخول في التَّفاصيل، مراعيةً مشاعر الأطفال وعدم قدرتهم على تحمل مشاهد القسوة التي ترافق القصَّة، مركّزةً على المظاهر الاحتفاليَّة للأعياد.

- تهيئ المُربِّية البيئة التَّربويَّة، وَتُثري المراكز بأجواء العيد على سبيل المثال:

مأكولات في الفصح: البيض المسلوق يرمز إلى قيامة المسيح، وبدء حياة جديدة.

الكعك المحشوّ بالعجوة: يرمز إلى إكليل الشَّوك.

الصَّليب: هو رمز الألم، والتَّضحية والمحبَّة.

تصوير: عيسى قواسمي

- تطلب المُربِّية من الأطفال إحضار صورهم في كنيسة القيامة، وتتيح لهم المجال في اللِّقاءات الفرديَّة، أو في مجموعات صغيرة، للتَّعبير عن تجاربهم الخاصَّة والمعيشة خلال زيارتهم لكنيسة القيامة.
- يتعرَّف الأطفال على الكنائس الثَّلاث الرَّئيسيَّة في حياة يسوع المسيح، وأماكن وجودها (بيت لحم، النَّاصرة، والقدس)، يحدّدون مواقع هذه البلدات على الخريطة، يقارنون المسافات والاتجاهات، وبُعد كلّ واحدة منها عن مكان سكناهم.

- سلق البيض وصبغه وتلوينه بأزهار الصُّفّير، أو بقشر البصل، أو بالأصباغ الصِّناعيَّة، والقيام بلعبة "مُفاقَسَة البيض". سيرورة بحث علمي عن الصبغ وكيفيَّة القيام به (تُوجِّه المُربِّية الأطفال لصياغة سؤال البحث، والبحث في الموسوعات، وإجراء التَّجارب المناسبة).
- إعداد كعك ومعمول العيد (كعك على شكل زرد –دائريّ-رمزًا لإكليل الشَّوك). من الجميل إشراك الأهل في هذا النَّشاط، من خلال جمع وَصْفاتٍ لتحضير الكعك، وإعداد كتاب لكعك العيد يُضافُ إلى مكتبة الرَّوضة/البستان. تُستثمر هذه النَّشاطات أيضًا للتَّعرُّف على الأوزان والقياس، مقارنة الكميّات، مصادر المواد المستخدمة، طريقة تنفيذ وصفة، توثيق سيرورة العمل وتدوين المراحل المختلفة، تطوير أُسُس الكتابة والقراءة، والتَّعامل مع ألوان من النُّصوص (الأجناس الأدبيّة) لتنمية وإثراء الوعي اللغويّ.
- تحضير بطاقة معايدة ليعبّر الطِّفلُ عن مشاعره الجميلة تجاه أشخاص معيَّنين في حياته، بالإضافة إلى تصميم البطاقة حسب ذوقه ورغبته.
- تصميم رموز العيد من العجينة الورقيَّة.
- صندوق الأمنيات: تُشْرِكُ المُربِّية الأطفال بالحديث عن أمنيَّة خاصَّة في العيد، وتتيح للأطفال التَّعبيرَ عن أمنياتهم. تدوّنها في بطاقات، وبإمكان الطِّفل رسم أمنيَّته، أو محاولة كتابتها (تُشَجِّعهُم المُربِّية على الكتابة الصَّوتيَّة). وتطلب منهم أن يقترحوا عليها فكرة لحفظ الأمنيات. قد يكون أحد المقترَحات وضع الأمنيات في صُندوق، أو تخبئتها في مكانٍ بعيد...

  يتمّ تحضير صندوق الأمنيات مع مجموعة من الأطفال في فعاليّة إنتاجيَّة.
- تطوير نشاط فَنِّي كالرَّسم على الزُّجاج، والموادّ الشَّفَّافة.

تصوير: ابتسام سليمان

- لتعزيز المجال الاجتماعيّ، يمكن إرسال التَّهاني مع الرّيح إلى جميع سُكّان البلدة، بعد أن يحضّر كُلّ طفلٍ تهنئته/معايدته، كلٌّ واحدٍ حسب طريقته بتوجيه من المُربِّية، نضعُ بطاقة الأمنيَّة داخل البالون، ثُمَّ ننفخهُ ونُطيِّرُه في الهواء مع بقيَّة الأطفال. قد يرسم الطِّفل على البالون المنفوخ، ثُمَّ يطلق الأطفالُ البالونات على خلفيَّة موسيقيَّة لأغاني العيد.
- جمع صور للأماكن المقدَّسة في القدس، وتحضير ألبوم صور: "مقدَّساتنا في القدس".
- تحضير ألعاب طاولة مثل بازل، ذاكرة، مطابقات، ماذا في المربَّع؟ بواسطة الصُّور التي جمعها الأطفال.
- عرض لوحة الفنان ليوناردو دافِنشي – العشاء الأخير، وإجراء حوار حولها وفق أسس العمل مع صورة. يحضّر الأطفال معلومات عن الفنَّان، ونماذج من لوحاته تُعرض في ركن "تعرَّف على فنَّان" (انظري باب **الفنّ التَّشكيلي**).

الصُّعود إلى السَّماء

يحتفل المسيحيّون بعيد الصُعود بعد أربعين يومًا من عيد الفصح [القيامة]، إيمانًا منهم بأنّ يسوع المسيح ارتقى بجسده إلى الجنّة بحضور 11 من تلاميذه بعد قيامته بأربعين يومًا، ويُكثرون في هذا العيد من تناول أكلة "الهيطليّة" المصنوعة من الحليب، رمزًا للطّهارة والنّقاء في حياة القيامة التي انتَقَلَ إليها يسوع.

كنيسة الجثمانيّة

تُشكِّلُ تحضيرات العيد والأجواء الاجتماعيَّة فرصةً للانطلاق من المناسبات الدِّينية في حواراتٍ تستحوذ على اهتمام الأطفال وانتباههم.

تسأل المُربِّية الأطفال عَمَّا يجري في بيوتهم من تحضيرات للعيد، أيَّة تجارب يذكرونها من الأعياد السَّابقة، وأيَّة أكلات يُعِدُّونَ الآن، ما الذي تغيّر في أجواء البيت. تتحدَّث عن قصَّة الصُّعود بأجواء روحانيَّة وعاطفيَّة.

- يتعرَّفُ الأطفالُ على كنيسة الصُّعود، يحدِّدون مع المُربِّية موقعها في القدس، يقارنون بينها وبين كنيسة القيامة.
- يجمعُ الأطفالُ وَصْفاتٍ لإعدادِ أكلة "الهيطليَّة" تضاف إلى كتاب المأكولات في الرَّوضة/ البستان، وَيُوَثِّقونَ مع مربيتهم وصفة يختارونها.

- العمل على سيرورة بحث علمي عن الفوائد الصِّحيَّة للحليب "الهيطليَّة". يمكن ربط الموضوع بتكاثر حيوانات المرعى، والتَّعرُّف إلى طُرُق الحَلْب وتمثيلها، فوائد الحليب والكالسيوم، وربط الموضوع بالغذاء السَّليم، ونَهْج الحياة الصِّحّي.
- العمل مع الألوان وما يمكن أن ترمز إليه. ماذا تشعر حين ترى لونًا ما؟ ثُمَّ نشاطات فنيَّة في مزج الألوان.
- نشاطات حركيَّة وتمثيليَّة لمفهوم الصُّعود، وتطوير ألعاب ملائمة، مثل: السُّلَّم والثُّعبان. البحث مع الأطفال في القاموس عن معنى الصُّعود، وتوجيههم للبحث عن قصَّة الصُّعود في المراجع والمصادر.

- تحضير آثار أقدام الأطفال من مادَّة الطِّين/الجِبْس/الرَّمل الرَّطب تُمثِّل أثر قدم يسوع المسيح الموجودة داخل الكنيسة.
- تخصيص ركن في الرَّوضة لعرض الصُّور التي جمعها الأطفال بطريقةٍ جماليَّة خاصَّة.

https://www.youtube.com/watch?v=MKq4pJSjKL8

تراتيل عيد الصُّعود.

https://www.youtube.com/watch?v=v-XEYgIk6z0

كنيسة القيامة

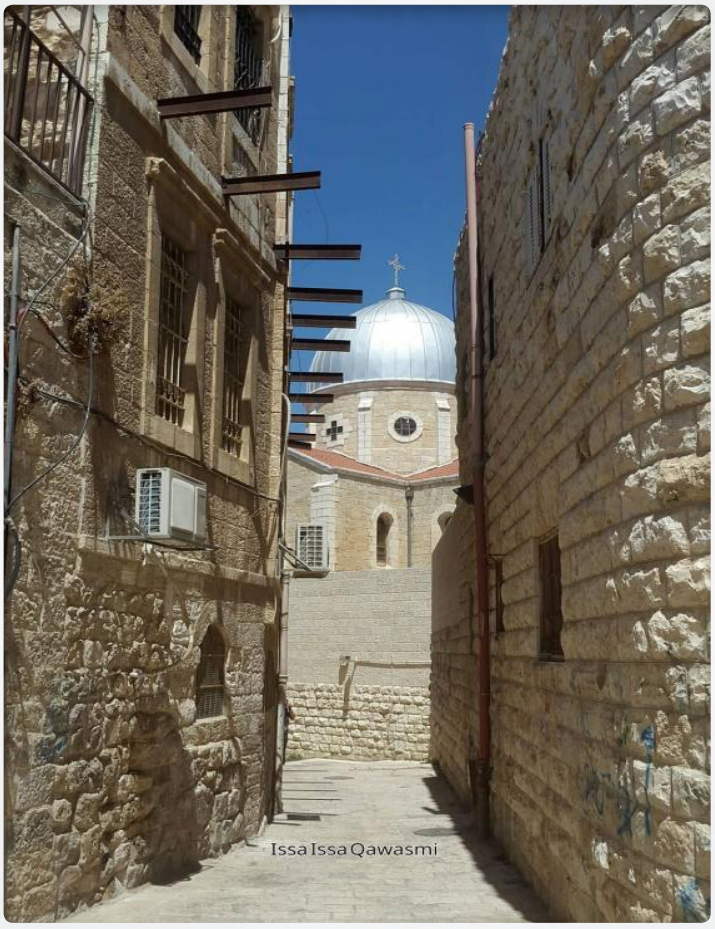

الكنيسة الأرمنيّة

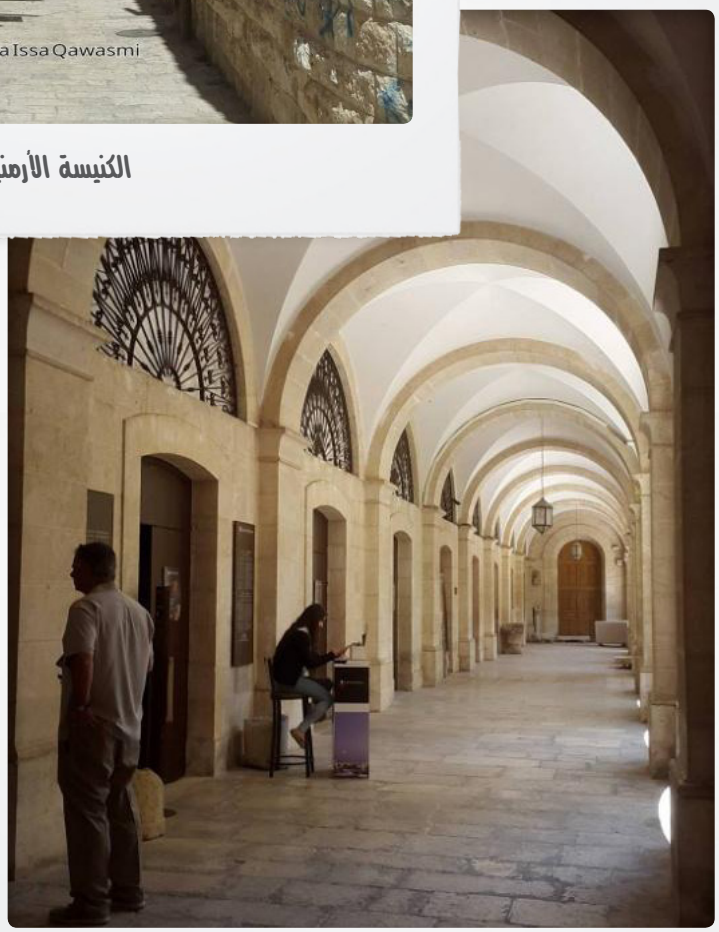

كنيسة الجلد

رسائل في حائط المبكى: القدس في حياة اليهود

تحتلّ القدس مكانةً دينيّةً خاصّةً عند اليهود الذين يحجّون إليها من جميع أنحاء العالم، وفيها كثيرٌ من الكُنُس [جمع: كنيس] البارزة، إضافةً إلى الحائط الغربيّ الذي يُمثّل مكانًا خاصًا للدّعاء ويقصده المصلّون اليهود، خاصّةً أيّام السّبت والأعياد، كي يتلوا صلواتهم وأدعيتهم، ويضعوا بطاقات بين ثناياه تحتوي على ابتهالاتهم لله، ودعائهم بالخلاص من الأمراض والأحزان، ويُسمّى أيضًا "حائط المبكى" لكثرة انهمار دموع المصلّين فيه.

- يعتبر حائط المبكى (الذي يُسمّى بالعبريّة: الحائط الغربيّ) مِن أقدس الأماكن عند اليهود، لأنّه يُمثّلُ ما تبقّى من الأسوار التي كانت تُحيط بالهيكل الذي بناهُ النّبي سُليمان. لقد جعل اليهود حائط المبكى مكانًا للصّلاة والدُّعاء منذ القرن الرّابع عشر للميلاد، ولذلك يقصدُه ملايين الزُّوّار كُلّ عام، سواء من اليهود، أو من أبناء الدِّيانات الأخرى.
- يتميّز الكنيس الكبير في القدس بفن التّزجيج (الرّسم على الزُّجاج) حيث تزخر نوافذه برسومات عن تاريخ حكماء ورجال الدِّين اليهود.

- يرتبط برنامج عمل وعطلات العديد من أهالي الأطفال بالأعياد اليهوديّة، وتُشكّلُ مثل هذه المناسبات فرصةً لمحادثات حول مفهوم العطلة، العطلة الثّابتة وعُطَل المناسبات، يمكن ربطها بالرّوزنامة السّنويّة ومفهوم الزّمن، إضافةً إلى مقترحات لأنشطة لقضاء العطلة مع الأسرة بطريقة ممتعة (يمكن توجيه الأهل لقراءة قصص "مكتبة الفانوس" خلال العطلة وتمثيلها، أفكار لألعاب مشتركة بين الأهل والأطفال، تنظيم أنشطة في الرّوضة/البستان مع الأهل، وفق برنامج عطلتهم والحديث عن أماكن عملهم ومهنتهم).
- يحدث أن تتزامن أعياد الدِّيانات المختلفة، وهنا نقترح أن تستثمر المُربّية المناسبة لتعريف الأطفال على المجتمعات المختلفة في البلاد، الطّوائف والدِّيانات المختلفة، خاصّةً في البلدان المختلطة، والتّعرُّف على دور العبادة، كما يُمكنُ ربط الموضوع بالزّخارف وإقامة أنشطة فنيّة بالرّسم على الزُّجاج، أو الرّسم على الشّفافيات، بالإضافة للبحث عن المظاهر المشتركة في العبادات (مثل الأنوار والشُّموع في الصلاة المسيحيّة، وفي عيد الأنوار).
- قد يتعرّف الأطفالُ مع المُربّية من خلال تزامُن رأس السّنة الهجريّة ورأس السّنة العبريّة، على دورة القمر، يبحثون في الموسوعة عن القمر ودورته، يقارنون بين الدّورة اليوميّة والشّهريّة، يراقبون القمر ويرسمونه، ويُطوّرون أنشطةً مختلفة حول الليل والنّهار، واختلاف مظاهر الحياة في كُلٍّ منهما.
- مراقبة مظاهر لها علاقة بالأعياد، مثل: منع السّيّارات من السّفر في يوم الغفران، أو تأثُّر المراكز التّجاريّة ومعروضاتها، كالأقنعة في فترة عيد المساخر، يمكن تطوير حوار مع الأطفال: ماذا تلاحظون؟ من غيرنا يعيش في هذه البلاد؟ ماذا يفعلون؟ كما يمكن تطوير مركز الدُّكان أو السُّوق بما تعرضه المحالّ في المناسبات، إعداد إعلانات ملائمة، مقارنة مراكز التّسوُّق في الأماكن المختلفة.
- نقترح العمل في جميع المناسبات الدِّينيّة على ترسيخ قيمة احترام جميع الدِّيانات، وحرِّيّة العبادة.
- عند العمل على الأزياء التّقليديّة يمكن المقارنة بين الأزياء لدى مجتمعات أو طوائف

مختلفة، وتعريف الأطفال عليها (انظري باب **الزيّ التَّقليديّ**).

مرفق رابط مشهد صلاة يهوديَّة في حائط المبكى (الحائط الغربيّ):

https://www.youtube.com/watch?v=5yFScmTCLDs

تَصوير مارك نعمان، عَن موقع الصَحافة الحُكومية

الزَّخارف في دور العبادة

الزَّخرفة هي مجموعة نقاط وخطوط، أشكال هندسيّة، ورسومات لحيوانات ونباتات، بالإضافة إلى كلمات متكرّرة، متداخلة ومتناسقة لتشكّل معًا لوحةً من الجمال والدّهشة.

تُعرف الزَّخارف العربيّة باسم التّوريق أو التّوريق، وهي من الفنون العربية اليدويّة التي ظهرت مع امتزاج الحضارة العربيّة بالحضارات الأخرى، وتطوّرت في العصر الإسلامي الذّهبي، وقد انتشر هذا النّوع من الفنّ في أوروبا خلال القرنين 15 و16، ولاقى رواجًا كبيرًا وسُمّي باسم "الأرابيسك"، وكان بارزًا لدى الأندلسيين الذين طوّروه بشكلٍ كبير، لا سيّما في مجال الأعمدة والجُدران وعلى الأسقف.

تعدّ الزَّخرفة من أكثر الجماليّات الفنيّة حضورًا في مدينة القدس، إذ تتجلّى بوضوح في المباني العتيقة العريقة في المدينة، سواءً في المعمار والبنيان أو في المساجد والكنائس، كما في الأزقّة والأسواق، وما أكثر ما يحرص زوّار القدس على اقتناء قطعٍ فنيّة لبعض أنواع الحرف اليدويّة التي تتّسم بالأناقة والفخامة التي تمتاز بها المدينة المقدّسة.

- هنالك أنواع كثيرة من الزَّخارف منها: زخارف الفسيفساء، الزّخارف الرُّخامية، والخشبيَّة، والزّخرفة بالقاشاني والخطوط.
- عرف الإنسان الزَّخارف منذ القدم، وطوّرها مع الزمن، فبعد أن كانت تُزيّن جُدرانَ دور العبادة، وتُستخدم كمصدرٍ للنُّور إذ تعكس أشعّة الشَّمس من خلالها، باتت هذه الزّخارف تُستَخدم في تزيين المباني المختلفة والجدران إضافةً إلى الملابس والأزياء، السَّجاجيد والبُسُط، الكتب، والأواني النُّحاسيَّة والخشبيَّة.
- أنواع الزَّخرفة:

الزَّخرفة النَّباتيَّة: وهي زخارف من أوراق النَّباتات المختلفة والزُّهور المتنوّعة، تتآلف وتتناغم متشابكة، وتتكرَّرُ بصورةٍ منتظمة.

الزَّخرفة الهندسيّة: تعتمد على الأشكال الهندسيَّة لتكوّن بصياغتها أشكالًا فنِّيَّة رائعة، فتظهر فيها المضلَّعات المختلفة، والأشكال النَّجميَّة، والدَّوائر المتداخلة.

الفُسَيْفِسَاء في الزَّخارف: يتمّ عمل الفسيفساء الأرضيَّة والجداريَّة عن طريق تثبيتها بالملاط فوق الأسطح النَّاعمة، وتشكيل التَّصاميم المُتَنَوِّعة بألوانٍ مختلفة، كما يُمكن استخدام موادّ متنوِّعة مثل الحجارة والمعادن والزُّجاج والأصداف وغيرها.

- يعتبر مسجد قبّة الصخرة من أجمل الأبنية المعماريَّة الإسلاميَّة الموجودة في القدس وفي العالم، ويعود جماله لتناسق أبعاده المعمارية، ولكسوته الدَّاخليَّة والخارجيَّة بالزَّخارف الخزفيّة والرُّخاميّة، والفسيفسائيّة.
- تزخر عمارة كنيسة القيامة بالمشاهد الفنِّية الجماليَّة، فهي عبارة عن مزيجٍ من العناصر الزُّخرفيَّة من مختلف الفترات الزَّمنيَّة، تَتَجَلَّى بوضوحٍ في بابها الفخم وأعمدتها، والقبَّة الحجريَّة، والنَّوافذ الزُّجاجية الملوّنة.

يبدو العمل مع الزَّخارف بَعْد التَّعرُّفِ على دور العِبادَة خطوةً طبيعيَّة منسابةً، فهي ركيزةٌ أساسيَّةٌ من خصائص المساجد والكنائس. كما تستطيع المُربِّية تعريف الأطفال على موضوع الزَّخارف الفنِّيَّة والأرابيسك من خلال عرضها لمجموعة صور، أو مقاطع فيديو توضّح الجمال المعماريّ لمدينة القدس بشكلٍ عامّ، ودور العبادة بشكلٍ خاصّ.

- تلفت المُربِّية أثناء المشاهدة والتَّأمُّل أنظارَ الأطفال إلى عناصر مختلفةٍ من الزَّخارف مثل: الفسيفساء، الخطوط والكلمات، الحفر على الخشب، الأعمدة والحجارة المنقوشة،

الزُّجاج والرُّخام الملوّن، الأرضيَّات والأسقف.

- تشجّع المُربِّية الأطفال على التَّعبير عن أذواقهم وميولهم الفنيَّة والجماليَّة بأساليب مختلفة، كالتَّعبير الكلامي أو الفنيّ (الرَّسم والدّهان، أو التَّشكيل بالطِّين والعجين) أو من خلال تصميم وبناء أبنيةٍ مُزخرفةٍ في مركز البناء والمجسّمات.

- لنرسم زخارف دور العبادة:

يحاول الأطفالُ في هذه الورشة رسم الزَّخارف الّتي تمتازُ بِها دورُ العبادة الإسلاميَّة والمسيحيَّة في مدينة القدس، تُعرِّفهم المُربِّية على أهمّ الرُّموز الزُّخْرُفيَّة المشتركة بينَ الدِّيانتين (النَّجمة السُّداسيَّة، أو الثُّمانيَّة) وتلوينها وتكرارها للحصول على لوحةٍ فنّيَّةٍ جميلة.

في المُستوى الأوَّل:

يتعرَّفُ الطِّفلُ على الشَّبكات البسيطة: شبكة المُربَّعات، وشبكة المثلَّثات متساوية الأضلاع، ويقوم برسم متواليات مُلوَّنة بلونين أو أكثر، على كُلِّ صَفحةٍ، أو كُلِّ سطرٍ.

في المُستوى الثَّاني:

يعمل الطِّفلُ على شبكه المُربَّعات، ويقوم برسم مثلَّثات عليها مُستَعينًا بالمسطرة وقلم الرّصاص، ومن ثمَّ ينتج المتوالية التي يختارُها، ويلوّنها.

في المُستوى الثَّالث:

يتعرَّفُ الطِّفلُ على النَّجمة السُّداسيّة (الرَّمز المُتكرِّر في الزَّخرفةِ الإسلاميّة) ويحاولُ إنتاجها على شبكة المُربّعات، ومن ثم تكرارها لإنتاج مُتوالية، ويقومُ أخيرًا بتلوينها.

مرفق رابط توضيحي:

http://www.celtech.ma/zellijbeldi/Arabe/chabakat01.html

- من التَّوسُّع في معرفة فَنّ الخطّ العربي تلفت المُربِّية أنظار الأطفال إلى طريقة كتابة العبارات والآيات، تعرض نماذج لكتابة كلمة بأكثر من خطّ. يمكن استضافة خطَّاط وكتابة أسماء الأطفال في لوحاتٍ مميزة، أو كتابة اسم الرَّوضة/البستان في لوحة كبيرة تُزيّن المكان.
- يمكن لعنقود بساتين أن يطوّروا المشروع الجماهيريّ مع أحد الفنَّانين (أو الخطَّاطين) لتزيين مكانٍ يختارونه في البلدة، بتوجيه الفنَّان ومشاركة الأطفال في التَّلوين.

(مرفق لوحات للخطَّاط سعيد النَّهْري من مدينة سخنين).

- بالإمكان دمج الموضوع في فنّ التَّطريز، أو النَّسج وفق أسس تكرار الأنماط (انظري باب **التَّطريز والنَّسيج-ثوب الجَدَّة**).

- بإمكان المُربِّية استضافة أفراد من المجتمع المحلّي ممّن يعملون في مهنة الهندسة المعماريَّة و/أو التَّصميم الدَّاخليّ لعرض نماذجَ من أعمالهم على الأطفال، سواء بشكل مجسَّماتٍ ثُلاثيَّة الأبعاد، أو رسوماتٍ ولوحات، أو من خلال الحاسوب. يُمكن بعد العرض تنشيط الأطفال بورشة عملٍ في مجموعاتٍ (أو بشكلٍ فرديّ) لابتكار نماذج خاصَّة بهم، كما يمكن تنسيق زيارة إلى معرض للخَطِّ والزَّخارف في مَكانٍ قريب.
- بالإمكان أيضًا استضافة (أو زيارة) فنَّانٍ أو حرفيّ يمارس حرفةً يدويَّةً معيّنةً لعرض منتجاتِه مُسْتَرْجَعَة، وطريقة عمله أمام الأطفال، وإتاحة الفرصة للأطفال لصنع قطع

فنيَّة من مواد مُسْتَرْجَعَة (مُدَوَّرة).

- زيارة مسجد أو كنيسة، وتصوير الزَّخارف، أو محاولة تقليدها في الرَّسم.
- بناء قوالب لأشكال متكرِّرة، واختيار موادّ للتَّلصيق فَوْقَها، وتغطيتها بشكلٍ منتظم ومتكرِّر.
- استعمال لاصقات بأشكال مختلفة وألوان متنوِّعة، وعمل متوالية أشكالٍ فيها تتابُع وتكرارٌ ثابت لتكوين زخرفة.
- اختيار أشكالٍ بلاستيكيَّة بكميَّاتٍ كافية، إذ يختار كلّ طفل من خلال لُعبَة حركيَّة مع أنغام الموسيقى شكلاً معيّنًا، ثم يقوم الأطفال بترتيب الأشكال في متواليةٍ لأشكال ثابتة، وبنفس التَّكرار والتَّتابع.
- نقترح كذلك استثمار المواضيع الحياتيَّة، وعمل زخارف من مواد لها علاقة بها، مثل: أوراق شجر مُلَوَّنة في الخريف أو الرَّبيع، حبَّات زيتون مطبوعة بالألوان في موسم الزَّيتون، طبع ثمار اللوز أو قشر الحَمْضِيَّات وسواها.

https://www.youtube.com/watch?v=yiYmZNIPpeo

https://www.youtube.com/watch?v=TIt-s3LyFm0

زخرفة خارجيَّة - قبَّة الصَّخرة

أرضيَّة من الفُسيفِساء-كنيسة القيامة

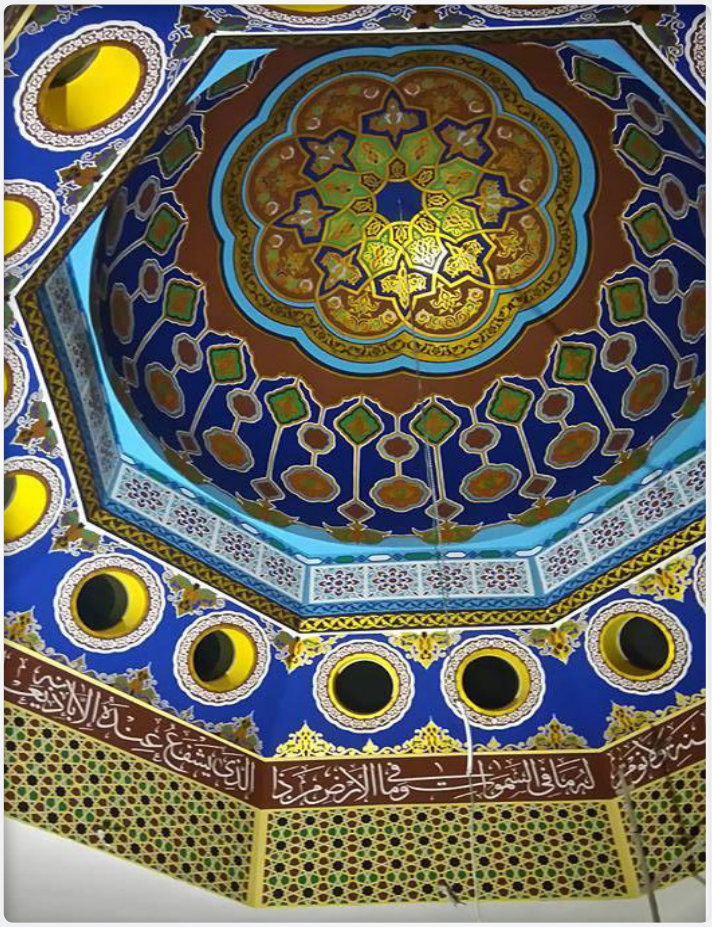

من أعمال الخطّاط سعيد النّهري

من أعمال الخطّاط سعيد النّهري

الباب الثَّالث: مدينة الإلهام

للقُدس سِحرٌ خاصّ يُلهم المبدعين في شَتَّى المجالات للإبداع من وَحْيِها، وهي تزخرُ بالأنشطة الثَّقافية والفنِّيَّة. سنتعرَّفُ في هذا الباب على بعض النَّماذج من الحياة الثَّقافيَّة والفنِّيَّة المقدسيَّة، ونقترح على المُربِّيات إمكانيّات لتطويرها في الرَّوضة والبستان. تجدون في هذا الباب:

- سحر اللوحة: الفنّ التَّشكيليّ
- في البال أُغْنِيَّةٌ: الموسيقى
- سأكون يومًا ما أريد: المسرح
- عَبَقُ التَّاريخ: المتاحف

سِحْرُ اللوحة: القدس في الفنِّ التَّشكيلي

الفنُّ التَّشكيلي: هو تشكيل فنيّ من الواقع مع إضفاء نظرة جديدة من الفنان على هذا الواقع، تمنح المتلقي مساحة للتفكير، وفهم وتحليل نظرة الفنّان. حيث يتناول الفَنَّانُ مشهدًا من واقعه بلمساتٍ تُعَبِّرُ عن رؤيته لهذا الواقع وتفاعله معه، فهو إعادة تشكيلٍ وصياغة بأسلوبٍ يختلف عمّا هو في الطّبيعة.

يعود تاريخ الفَنّ التشكيلي إلى الرّسومات الّتي رسمها الفراعنة والقدماء على جدران الكهوف والمعابد، حيث اقتصر الفنّ التّشكيلي على الرّسم والتّلوين، ثمّ تطوّر إلى الرّسم بالفسيفساء في البلاد اليونانيّة، والرّومانيّة والبيزنطيّة، واتّسع مفهوم الفنّ التشكيلي في عصر النّهضة ليشمل المخطوطات واللوحات التّصويريّة إلى أن وصل اليوم ليشمل الفنون التّطبيقيّة أيضًا كالنّحت، الكولاج، التّصوير والتّصميم.

- في القرن التّاسع عشر برع الفَنَّانُ البريطانيّ العالميّ ديفيد روبرتس (1796 - 1864) في تَصْوير القدس من خلال لوحاته الفنِّية التي لاقت رواجًا هائلًا وشُهرةً واسعة، والتي رسمها في أعقاب رحلته الاستشراقيَّة إلى الأراضي المقدّسة، حيث رسم القدس بألوان زاهية، كما رسم كنيسة القيامة، وما يقرب من عشرين لوحةً لما عُرف بالأراضي المقدّسة.
- تحفل القدس بالمهرجانات التي تسعى لاستقطاب فنَّانين من العالم، كما اهتَمَّ الفنَّانون الإسرائيليُّون بتصوير عوالم القدس، فبرزت في أعمالهم تقنيَّات مختلفة، ومن بينهم الفنانة آنا طيخو (1894-1980) التي تمّ تحويل مسكنها إلى معرض كبير للوحاتها يُعرف باسم "بيت طيخو" ويقصدُه المهتمُّون بفنّها وحياتها.
- كانت القدس موضوعًا أساسيًّا في الفنّ التشكيليّ عند كثيرٍ من الفنَّانين العرب والعالميّين المعاصرين، منهم إسماعيل شمّوط (1930-2006)، سليمان منصور، طالب دويك وآخرون، وقد عبّر كلٌّ منهم بأسلوبٍ مُختلف ومُتميّز عن تفاعله مع المدينة ومجتمعها، وتراثها، وواقعها.
- ترتبط القدس في لوحات إسماعيل شَمّوط ارتباطًا وثيقًا بسُكّانها وواقع حياتهم، إذ تزخر لوحاته برسومات لِجُموعٍ من نساءٍ ورجالٍ بأزيائهم التقليديّة في المدينة، وبألوان زاهيةٍ نابضة بالحياة.
- يَنْهَلُ الفنّان سليمان منصور المولود عام 1947 من التُّراث في أعماله الفنِّيَّة معبّرًا عن هذا التُّراث باستخدام خاماتٍ كالخَشْب، والطِّين والفخّار، وقد ارتبط اسمه بالقدس من خلال لوحاتٍ مميَّزة، أبرزها رجلٌ عجوز يحمل على ظهره مدينة القدس، ولوحة أخرى لسيِّدة تحمل المدينة في أحضانها، إضافةً إلى أعمالٍ فنِّيَّةٍ كثيرة تحتفي بالطِّين مادَّةً أساسيَّةً، يقول عنها في أحد حواراته إنَّهُ: يسعى لتذكير جمهوره بالطِّين الذي خُلق منه الإنسان، في إشارةٍ للمزج بين الحداثة والأصالة.
- رسم الفنَّان أحمد كنعان ابن مدينة طمرة الجليليَّة مدينة القدس بتِقْنيَّاتٍ مختلفة أبرزها تِقْنِيَّة "المشربيَّة" (والمشربيَّة أشبه بنافذة مُغطّاة بجدار خشبيّ مزخرف، برزت في القصور والمباني الفاخرة القديمة). يستخدم كنعان أقمشةً مُخرّمة يغطّي بها صُوَر القدس، ثمّ يرشّها بالدّهان فتكتسب ملامح جديدةً مُموَّهة، وهو يستضيف الأطفال وطلاب المدارس في معرضه في طمرة للتَّعرُّف على لوحاته، وإقامة ورشاتٍ فنِّيَّة مختلفة.

من أعمال الفنَّان أحمد كنعان:
القدس في المشربيَّة

من أعمال الفنَّان أحمد كنعان:
القدس في المشربيَّة

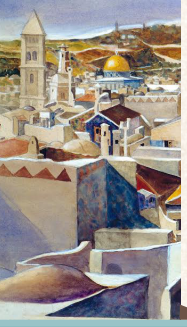

تعرضُ المُربِّية على الأطفال صورًا للوحاتٍ فنّية عنِ القُدس، وتُجري مُحادثاتٍ مع الأطفال حولَها، حَسْبَ معايير قراءة الصُّورة: ماذا نرى في الصُّورة؟ الأماكن البارزة، الألوان المستخدمة، وانعكاس الأحاسيس وفق اختيار الألوان.

تُخصِّصُ المُربِّية رُكْنًا في مركز "هنا القدس" لعرض اللَّوحات بطريقةٍ فَنِّيَّة. يرسمُ الأطفالُ القدسَ وفق رؤيتهم الخاصَّة، وتُضاف رسوماتهم إلى المعرض.

- التَّعرُّف على فنَّانين رسموا لوحاتٍ للقدس:

  تعرض المُربِّية في الأنشطة المختلفة نماذج للوحاتٍ فنِّيَّة عن القدس، وتنتهزُ الفرصة لإقامة حوارٍ مع الأطفال حول مُميِّزات اللوحة، أسلوب الفنان، والألوان التي يستخدمها.

  يُمكِنُ التَّعرُّف على فنَّانين عرب عالميّين، وتطوير المجال الفنيّ عند الأطفال، وتوسيع معارفهم، ومداركهم من خلال تعريفهم على تجارب فنَّانين مختلفين.
- تتحدَّثُ المُربِّية مع الأطفال عن الخَصائص المشتركة في رُسومات الفنّان: تعرضُ فيلمًا عَنْهُ، أو صُورًا لهُ. يحضّر الأطفال مع ذويهم معلوماتٍ عن الفنَّان، وصورًا لأعماله، تُضاف إلى رُكن "تعرّف على فنّان" في الرَّوضة/البستان.
- يتعرَّف الأطفال على الألوان البارزة الموجودة في اللوحات، ومن المُحبَّذ أن تُقيمَ المُربِّيَةُ ورشات عمل في مزج الألوان واكتشافها، ورشات للتَّعرُّف على الألوان الأساسيَّة وغيرها، الألوان الحارَّة والباردة.
- يُميِّزُ الأطفال الأشكال الموجودة في لوحات الفنَّان، مثل: المثلَّثات، المُربّعات، الدَّوائر، أنصاف الدَّوائر، والمُثمَّنات، ويبحثون عنها في اللّوحات.
- إقامة ورشة بناء بيوت من أشكال هندسيَّة مع الأطفال، أو مُربَّعات متراصَّة لتجسيد البلدة (يمكن ربط الموضوع مع خريطة البلدة، أو المشاريع التُّراثيَّة في الرَّوضة/البستان).
- يحبّذ لفت أنظار الأطفال إلى المسافات في اللوحات: حيث يبدو الشَّيء القريب كبيرًا والبعيد صغيرًا، وربطها بنشاطات حركيَّة عن المسافات.
- الانتباه للزَّمن المعبَّر عنه في اللوحة (الليل أو النَّهار وذلك حسب انعكاس أشعَّة القمر والشَّمس والألوان، فصول العام...).
- إبداع مجسَّمات مختلفة من مواد مُستَرْجَعَة (مُدَوَّرة) ضمن مسار البستان الأخضر للمحافظة على البيئة (إنتاج إبداعي من خشب، قماش، خيطان صوف، وغيرها).
- يمكن تطوير ورشات مع تِقْنيَّة "المشربيَّة" باستخدام أقمشةٍ مُخرّمة (ستائر، شراشف) لتغطية صُوَر الأطفال، أو صور يختارونها لبلداتهم، ثمّ رشّ الدِّهان عليها. يُحبَّذ قبل البدء بالورشة أن تعرض المُربِّية في مجموعةٍ صغيرة اللوحات المناسبة، وتُحفِّز الأطفال بالأسئلة عمَّا يختبئ في الصّورة، يمكن تكبير المقاطع التي تحتوي على معالم القدس، ثمّ يُفَكِّرون معًا في الطَّريقة المتّبعة، ويُطبِّقون بعدها التِّقْنيَّة مع صور ورسومات مختلفة.

- استضافة فنَّان تشكيليّ في ورشة عمل مع الأطفال والأهل أيضًا.
- إقامة ورشات من التَّشكيل بالطّين لإبداع بيوت أو شخصيَّات.
- زيارة معرض للفنّ التَّشكيلي كفعاليَّة مُلخِّصَة للتَّمعُّن في لوحات فَنِّيَّة مختلفة، ومُقارَنتها مع لوحاتٍ شاهدها الأطفالُ مع المُربِّية.
- إقامة معرضٍ فنيّ من إنتاج الأطفال، ودعوة الأهالي للمشاركة في يوم ذُرْوَة، تُعْرَضُ فيه أعمالُ الأطفال مع شرح مكتوب تُعِدُّه المُربِّية مع الأطفال.

من أعمال الفنَّان سليمان منصور

من أعمال الفنَّان سليمان منصور

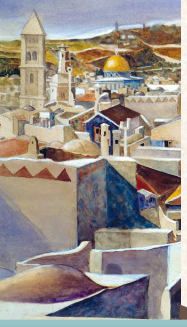

من أعمال الفنَّان سليمان منصور

في البال أُغْنِيَّةٌ: نَغَماتٌ مَقْدِسيَّة

تناول العديد من المفكّرين والفلاسفة الموسيقى على مرّ العصور. رأى أفلاطون أنّ الموسيقى "قادرة على تكوين رجُلٍ شجاع ورصين"؛ أمّا جبران خليل جبران فوصفها بأنّها "ابنة الملامح الصّامتة، ووليدة العواطف الكاشفة عن نفسيّة الإنسان الواعي لحقيقةٍ ما".

الموسيقى إيقاع ضابط للحياة؛ فهي وسيلةٌ للتّعبير عن النّفس كما أنّها تغذية للرّوح والجسد، ولها تأثير ملموس على الأحاسيس البشريّة؛ حيث تنقل الإنسان من حالٍ إلى أخرى وتجعله أكثر صفاءً، وأقدر على الإنصات والفهم، وتُؤثّر إيجابيًا على تطوّر الطّفل العقليّ، الاجتماعيّ، الانفعاليّ، والحسّيّ الحركيّ.

اهتمّت عدّة مؤسّسات مقدسيّة في أواخر القرن الماضي بتنمية الجانب الثّقافي، وقد أُنشئ عام 1996 أوّل معهد موسيقيّ رسميّ محترف في القدس يحملُ اسم الكاتب إدوارد سعيد الذي ساهم في إنشائه، وهو يهدف إلى تنشئة جيل من الموسيقيّين المُبدعين.

إدوارد سعيد [1935-2003]

مقدسيّ المَولِد، حصل على شهادة الدّكتوراة في اللغة الإنجليزيّة والأدب المُقارن من الولايات المتّحدة. يُعتَبَرُ من كبار المفكّرين لإيمانه بالإنسان، والحُرّيّة، وضرورة التّواصل والتّفاعل والإثراء المتبادل بين الثّقافات والمجتمعات.

كان عازفًا بارعًا على البيانو، وشكّلت الموسيقى شَطْرًا هامًا من حياته، فألّف ثلاثة كتب حولها. شكّل فرقة موسيقيّة مع الموسيقار دانييل بارينبويم الإسرائيليّ الجنسيّة، وأصدر معه كتاب "نظائر ومفارقات: استكشافات في الموسيقى والمجتمع".

تبنّى إنشاء فرع للمعهد الوطنيّ للموسيقى في مدينة القدس عام 1996 إيمانًا منه بأهمّيّة هذه المدينة حضاريًا، وثقافيًا.

بعد وفاة إدوارد سعيد في أيلول 2004 تمّ تغيير اسم "المعهد الوطنيّ للموسيقى" إلى "معهد إدوارد سَعيد الوَطنيّ للموسيقى" اعترافًا بإسهاماته الهامّة في تطويره.

يتميّز المعهد بأُسُسِه العلميّة القائمة على موسيقى الحضارتين: العربيّة والغربيّة؛ إذ يتعرّف طلّابُه بالإضافة إلى الموسيقى الغربيّة على الأغاني والموسيقى الشّعبيّة، ويستقبل المعهد أطفالًا من جيل الخامسة إيمانًا منه بأنّ الطّفل يستطيعُ في هذا الجيل البدء بتعلُّم العزف على آلة موسيقيّة مُعيّنة، وتعرُّفه على الإيقاعات والجُمل الموسيقيّة الطّويلة والقصيرة، وإتاحة الفرصة له لتجربة الآلات الموسيقيّة وسماع أصواتها، ولمسها.

تهتمّ المُربّيات منذ اليوم الأوّل في الرّوضة/البُستان بالأغاني والموسيقى كأحد الوسائل الهامّة والأساسيّة لتطوير التّركيز والإصغاء، وتعزيز النّاحية العاطفيّة عند الأطفال. لا غنى عن مركز موسيقى غنيّ في الرّوضة/البستان؛ فهو وسيلة لإيقاظ وتدعيم التّعبير الإبداعيّ الكامن عند الأطفال من خلال الغناء، والرّقص، والإيقاع، ووسائل أخرى. تُثري المُربّية ركن الموسيقى بإضافة صُور فنّانين عالميّين ومقدسيّين، وما يتوفّر من آلات موسيقيّة شعبيّة، مثل:

آلات ايقاعيّة: الدُّرْبَكّة أو الطّبلة، الطّبل، الدُّفّ، الفقّاشات، النقّارات، البازة "طبلة المسحّراتيّ".

آلات وتريّة: الرّبابة، العود، القانون.

آلات النّفخ: النّاي أو الشبّابة، المِزمار، المِجوز، واليَرْغول.

ويُحبَّذ دعوة الأطفال إلى إضافة أغراض مقدسيّة ملائمة، لا سيّما إذا تلقّاها الأطفال كهديّة من أهاليهم، وأجدادهم خلال زيارتهم للقدس: كالطَّبلة، والنَّاي، والدُّفّ. كما يمكن صنع آلات بسيطة من مواد مستَرْجَعَة [=مُدَوَّرة] (خراخيش من علب فارغة بإضافة بعض الحبوب، عُصيّ خشبيَّة ...).

يمكن للمُربِّية عرض فيديو لحفلة موسيقيَّة، ومشاركة الأطفال تجربتها الشَّخصيّة بحضورها عروضًا كهذه؛ إذ تتحدّث عن مشاعرها خلال العرض، ثم تُتيحُ لهم الفرصة للحوار والتَّعبير عن: رغباتهم في الغناء، والرَّقص، والعزف، والاستِماع للموسيقى والأغاني، وتشجّعهم على الثَّقافة الموسيقيّة.

رابط: عزف أندريه ريو مع الطِّفل أكيم كمارا ابن الثَّلاث سنوات

https://www.youtube.com/watch?v=9ji-T81Es7s

- لافتتاح معهد موسيقى في الرَّوضة/البستان، تقوم المُربِّية بحوارٍ مع الأطفال كالتّالي: ما معنى كلمة معهد (استخدام القاموس)؟ ما هو المعهد؟ أيَّة معاهد تعرفون؟ هل تدرس أنت أو أحد أفراد عائلتك في معهدٍ ما؟ هل تعرف معاهد مُعيَّنة غير المعهد الموسيقيّ؟ ما هي المعاهد الموجودة في بلدتنا؟ يحضّر الأطفال مع المُربِّية تعريفًا للمعهد يضاف إلى قاموس الرَّوضة في مركز المكتبة.
- تسمية رُكن الموسيقى باسم معهدٍ يختارُه الأطفال ليرتبط مع القدس، مثلاً: "معهدنا المقدسيّ"، "معهد باب العامود للموسيقى"، "معهد سُفراء القدس"، "معهد نغمات مقدسيَّة"...يُمكنُ كتابة اقتراحات الأطفال كفعّالية عصف ذهنيّ، ومن ثمّ التَّصويت لاختيار الاسم الأكثر شعبيّة.
- تختار المُربِّية أُغنيَّةً مُعيّنه عن القدس، مثلاً اللازمة من أغنيَّة فيروز "شوارع القدس العتيقة"، وتتحاور مع الأطفال: ما اسم البلد الّتي ذُكِرَت في الأُغْنِيَّة؟ هل القدسُ مَدينَة أم قرية؟ هل زُرْتَ القدس؟ ماذا زُرْت هناك؟ ماذا رأيت؟ ماذا أحببت؟
- إضافة اسطوانات وأغانٍ وأشعار عن القدس، وتسجيلات لأصواتٍ من حياة شوارعها، مثل: صوت الآذان، تلاوة القرآن، قرع أجراس الكنائس، تراتيل الكنائس، صوت الباعة في السُّوق، إذ يُطوِّرُ هذا النَّشاطُ المقدرة على الإصغاء، وتمييز الأصوات، كما يُثري قدرات الأطفال اللغويّة، وينمّي الخيال لديهم، ويُساعدهم في تتبُّعِ مصادر الأصوات التي تخلق تداعياتٍ صوتيّة في أذهانهم.
- مشاهدة فيديو يعرض حركة وأصوات السُّوق، المسجد الأقصى، كنيسة القيامة، حائط البُراق، وتطوير مهارات الإصغاء، وملاءمة الحركات المناسبة لكلِّ صوت.
- إضافة اسطوانات لمقطوعات موسيقيّة عالميّة من ثقافاتٍ مُختلفة، وتعريف الأطفال على موسيقيّين عالميّين، مثل: بيتهوفن، باخ، أنطونيو فيفالدي، موزارت، تشايكوفسكي، سيمون شاهين، مالك جَنْدَلي، وغيرهم بواسطة فعاليّات موسيقيَّة مختلفة.
- تعريف الأطفال على أصوات أجراس الكنائس من خلال فيديو أو اسطوانات، ومن ثمّ القيام بفعّاليات مع أجراس مختلفة موجودة في معهد الرَّوضة/البستان، والتَّطرّق للاختلافات بين أصوات الأجراس في الأعياد وأيّام الأحد، وبين جرس الحزن في الجمعة الحزينة، ودرب الآلام.

- تُنبِّهُ المُربِّية أسماع الأطفال إلى آلةٍ موسيقيَّة (كالعود مثلًا)، وتطلب منهم أداء حركة مُتَّفق عليها عند سماع صوت هذه الآلة منفردة، يُسهِمُ مثل هذا النَّشاط في تطوير الإصغاء والتَّركيز لدى الأطفال.
- يتناوب الأطفال في تأدية حركات مع الموسيقى وفق إشارة متَّفق عليها، بحيث تُواصِلُ كُلُّ مجموعةٍ من حيث بدأت الأولى بعد أن تتلقَّى الإشارة لذلك.
- تُجزِّئ المُربِّية مع الأطفال المقطوعةَ الموسيقيَّة إلى وحدات، وَيُلائمون إيقاعًا لكلِّ وحدة، وحركاتٍ بالجسد تناسبُها.
- تصميم رقصة مناسبة لأغنيَّة "ستّي عندها ثوب وشال"، حركات تَنْسجمُ مع الموسيقى (انظري باب الزّي التَّقليدي).

مع إمكانيَّة تقسيم الرَّقصة إلى مجموعتين، بحيث تؤدّي المجموعة الأولى حركاتها مع اللازمة في الأُغنيَّة، والمجموعة الثَّانية مع الأبيات.

https://www.youtube.com/watch?v=DiD3D-k_Moo

- إضافة موسيقى صوفيَّة إلى ركن القدس والمعابد فيها لإضفاء أجواءٍ روحانيَّة، رابط موسيقى صوفيَّة:

https://www.youtube.com/watch?v=5K9EFeriTGQ

- يمكن تطوير المجال الموسيقيّ وتعريف الأطفال بِموسيقيّين عالَميّين:
  * **عرض فيديو "موسيقى الفصول الأربعة" للموسيقار فيفالدي**

https://www.youtube.com/watch?v=fQ702ITc9Hk

يمكن الاستماع لجُزء من المعزوفة تلائم الفصل الحاليّ، يُمثِّل الأطفال بأجسادهم حركات الأشجار والطُّيور والكائنات في هذا الفصل، نُعرِّفُ الأطفال على الفنّ الذي نُشاهدهُ من خلال الفيديو، دمج فن الرّسم مع الموسيقى، يمكن التَّطرُّق لأنواع فنون أخرى يعرفها الأطفال، وتقسيمها معهم إلى أنواع:

الفنون التَّشكيليَّة: رسم، تصوير، نحت، تصميم.

الفنون الصَّوتيّة: موسيقى، غناء،شعر، ترتيل، حكايات.

الفنون المرئيّة: كالمسرح والسّينما.

الفُنون الحركيّة: الرَّقص، السِّيرك، ألعاب سحريّة، تهريج.

بالإضافة إلى هذا يُتيحُ الفيديو للمُربِّيات دمج الموسيقى مع الفنّ التَّشكيلي لفنان مقدسي مُعيَّن، نتحدَّث عن اللوحة (أشكال، ألوان، أنواع خطوط...) ثُمَّ يحاوِلَ الأطفال الرَّسم مع الخلفيَّة الموسيقيَّة. يمكن استثمار العمل مع الفصول للزَّخرفة بواسطة استخدام مُميِّزات هذا الفصل، مع الاستماع إلى مقطوعة فيفالدي (انظري **باب الزَّخارف**).

نغمات مقدسيّة تصدح في روضتنا

- يُسجِّل الأطفال وأهاليهم أغانيَ شعبيّةً من تراث بلدتهم، لجمع كُتيّب للأغاني الشَّعبيَّة التراثيَّة يضاف إلى رُكن المكتبة. يمكن إضافة نشاط مع الجدَّات أو نادي المُسِنّين في القرية وأداء أغانٍ تراثيَّة.
- استضافة عازف، أو قائد فرقة موسيقيَّة (مايسترو)، مُطرِب، أو مدير معهدٍ موسيقيّ، يحاوره الأطفال والمُربِّية، يعزف/يُغنّي، ويُحدِّثهم عن تجربته مع الموسيقى.
- استضافة عرض موسيقي في الرَّوضة/البستان.
- لإنهاء العام الدراسيّ بنكهةٍ مقدسيّة، تقوم المُربِّية خلال السَّنة الدِّراسيَّة بتدريب الأطفال على فقراتٍ موسيقيّة مقدسيّة، من الممكن أن تُنفَّذ بمشاركة الأهالي، ومن خلال الاستفادة من هواياتهم الموسيقيّة: كالغناء، والعزف، والرَّقص والدَّبكة، من أجل عرضها في الحفل الختامي.

سأكونُ يومًا ما أريد: المسرحُ المَقدِسيّ

تشهد المدرّجات اليونانيّة على الاهتمام البالغ الذي أَوْلَتْهُ تلك الحضارة للمسرح، فتاريخ المسرح يعود بنا إلى الحضارة الإغريقيّة في القرن الخامس قبل الميلاد، حيث برز المسرح كفنّ يجذب اهتمام الخاصّة والعامّة على حدٍ سواء في مجالين أساسيين: التراجيديا [المأساة]، والكوميديا [الملهاة].

وقد سُمّيَ المسرح "أبا الفنون"، بسبب اجتماع الفنون المختلفة من القصّة والشّعر والإيماء في المسرح، كما أنّهُ يتّسع للأداء الفردي أو الجماعيّ، في تجسيدٍ مرئيّ ومُباشر للنُصوص أمام الجمهور.

يوفّر المسرح فرصةً لتطوير الطّفل ذهنيًا وعاطفيًا واجتماعيًا، بالإضافة إلى توسيع مُخَيّلته الإبداعيّة وثقافته. ومنذ سنواته الأولى، يجد الطّفلُ في اللعب الإيهاميّ مجالًا للتّعبير عن أحاسيسه، أفكاره ومَخاوفه. بإمكاننا بثّ منظومةٍ فكريّة وأخلاقيّة وتربويّة للأطفال من خلال تفاعلهم مع المسرح.

مسرح الحكواتي في مدينة القدس

يُعتبر مسرح الحكواتي من أبرز المسارح في مدينة القدس، أنشأتْهُ فرقة الحكواتي المسرحيّة عام 1984 كأوّل مسرح مقدسيّ ومركز ثقافيّ مُتخصّص، وضمّ مجموعة من الأدباء والفنّانين والكُتّاب والشُعراء، وصار يُشكّل مركزًا للنّشاط الثّقافيّ والفنّيّ.

- يشملُ المسرَحُ أنواعًا كثيرة من التّمثيل، منها: المسرح الغنائيّ (الأوبرالي)، الشِّعري، مسرح الدُّمى، المسرح الإيمائي (المسرح الصّامت)، مسرح خيال الظِّلّ، ومسرح المُمثِّل الواحد (المونودراما).
- يُنظِّم مسرح الحكواتي مِهْرَجانًا دوليًّا يُعْرَف بمهرجان الدُّمى، وقدَّم أكثر مِن 600 نشاط داخلي وخارجي، حيث قام مُمثِّلُوه بتأدية الكثير من العُروض في أوروبّا والعالم، ويتضمَّنُ مدرسة لتعليم المسرح للمراحل العُمريَّة المُختلفة.
- يستضيف مسرح الحَكّواتي ندوة اليوم السّابع الأدبيَّة الّتي تُعقد أسبوعيًّا منذ خمسةٍ وعِشْرين عامًا، لمناقشة الكُتُب والرِّوايات، بمشاركة الكُتّاب والمبدعين، والقُرّاء المهتمّين.

- يُشكِّلُ رُكْن اللعب التّمثيليّ في الرَّوضة/البستان، فرصةً رائعة لاستثمار مواهب الأطفال ومهاراتهم فيه كعتبةٍ للانطلاق، وكما نعلم فإنّ تطوير مهارات اللعب التّمثيليّ الاجتماعيّ يُعدّ مرحلةً أساسيةً هامّةً في تنشئة الطِّفل عاطفيًّا وذهنيًّا وإبداعيًّا واجتماعيًّا وحِسِّيًّا، ومشاركة المُربِّية لأطفالها في تجاربهم في اللعب التّمثيليّ تثريهم، وَتوسِّعُ آفاقهم.
- يمكن للمُربِّية إثارة حوار مع الأطفال وتوجيه الأسئلة لهم، مثل: من منكم زار مسرحًا؟ من يُحبُّ التّمثيل؟ أيّ مُمَثِّلين تعرفون/ تُحبّون؟ أية برامج تُشاهِدون؟ تفسِحُ المُربِّية المجالَ للأطفال كي يتحدَّثوا عن تجاربهم مع التّركيز على الميزة الحيويَّة للمسرح، وعلاقته المباشرة مع الجمهور.
- يمكنك الاستعانة بوسائل مساعدة، مثل: صور لمسارح، مسرحيَّة مُسجَّلة، استضافة عرض مسرحي.

- تطوير التَّمثيل في كافَّة المجالات: لَعِب دور الأشجار والرّيح في الخريف، دور الغيمة والمطر في الشِّتاء، تقمُّص شخصيّات قصَّة، تمثيل مشهد عاطفي للتَّعبير عن تجارب شخصيَّة، وهو ما يُسهم في تطوير الخيال والإبداع عند الأطفال، وتوسيع مداركهم.
- لا ننسى إمكانيَّة استثمار قصص "مكتبة الفانوس"، وتطوير أنشطة تمثيليَّة ومسرحيَّة مرافقة لها.
- تخصيص رُكن مسرحيّ في البستان، قد تؤدّي المُربِّية في المرحلة الأولى عرضًا للدُّمى حول قصَّة أو موضوع تعرَّف عَليه الأطفال، ثمّ يؤدِّي الأطفال مشاهد قصيرة. قد نختار لمسرحنا اسمًا مقدسيًّا خاصًّا.
- إغناء رُكن المسرح بملابس متنوِّعة، أقنعة، أدوات مساعدة، صُوَر.
- عرض قصص من خلال المسرح (قصص لها علاقة بالقدس).
- حضور عرض مسرحيّ في مسرح قريب/قاعة، أو مركز تربويّ/ أو في البُستان.
- استدعاء حكواتي (جد/جدَّة) لسرد قصَّة عن مدينه القدس، وتمثيلها في الرَّوضة.
- نشاط مسرحي شعري في إلقاء قصائد عن القدس، عروض غنائيَّة ورقصات.
- تحضير دُمى من موادّ وخُرْدَوات بمشاركة الأهل.
- بإمكان البساتين القريبة من القدس زيارة مسرح الحكواتي، والتَّنسيق لحضور عرض خاصّ بالأطفال هناك.

- الاستماع والإصغاء إلى ردود فعل الأطفال (مشاركة الطِّفل مشاعره وانطباعاته، وأيّ نوع من المسرح أحبَّ). يمكن الاستعانة ببطاقات تعابير الوجه.
- تقديم عرض مسرحي لأطفال الرَّوضة/البستان في يوم الذّروة، سيكون رائعًا دمج ألوان مختلفة من المسرح، والغناء الشَّعبي، والأزياء التَّقليديَّة في عرض بنكهة مقدسيَّة.
- يمكن بعد التَّعرُّف على نشاطات مسرح الحكواتي تطوير نشاط مشابه لندوة اليوم السَّابع، وذلك بالتَّنسيق مع المكتبة العامَّة في البلدة، أو أحد المنتديات الأدبيَّة لاستضافة كُتَّاب للأطفال ومحاورتهم.

عبق التّاريخ: المتاحف في القدس

المُتْحَف هو دار لحفظ آثار وحضارة أجيالٍ مضت، وعرض مقتنياتٍ أثريّة وتاريخيّة، وإبداعاتٍ فنّية على مرّ العصور. تعمل المتاحف على تحقيق الكثير من الأهداف الهامّة من أجل خدمة الفرد والمجتمع، فهي تسعى للمحافظة على التُراث الحضاري التاريخي والثقافي، وإبداعات الآباء والأجداد من خلال جمع واقتناء القطع والمواد والوثائق الأثريّة والتّاريخيّة، تسجيلها وتصويرها، تنظيفها وحفظها، وترميم ما يحتاج منها إلى ترميم، ثمّ عرضها بأسلوب يُدخل المتعة إلى نفوس الزّائرين ويزوّدهم بالمعرفة، لتساهم في تعميق الثّقافة وتنشيط الحركة الفنيّة والعلميّة في المجتمع، وتعدّ المتاحف إحدى وسائل تنمية الحسّ الجمالي والذّوق الفني لدى زوّارها، من خلال تقديم الخدمات المعرفيّة لأبناء المجتمع، والمساهمة في ترسيخ الجذور الحضاريّة والثّقافيّة والفنّيّة للأمم والشعوب.

هنالك أربعة أنواعٍ من المتاحف: متاحف وطنيّة، تملكها الدّولة وتضمُّ مجموعاتٍ من الأعمال الفنّيّة الرّفيعة، ومتاحف فنّية تعرض أعمالاً فنّية فقط، ومتاحف علميّة تقدّم معروضات عن العُلوم الطبيعيّة والتّقنيّة، ومتاحف تاريخيّة تُصوّر حياة الماضي من خلال الوثائق التّاريخيّة.

المتاحف في القدس:

مُتْحَف روكفلر

يقع مُتْحَف روكفلر في القدس الشّرقيّة، وهو أحد معالم مدينة القدس البارزة. أنشئ على موقع عُرف بكرم الشّيخ نسبةً إلى الشّيخ محمد الخليلي الذي كان مفتي القدس في القرن السّابع عشر. يتألّف المبنى من طابقين، استُعْمِلَ الطّابق الأوّل معصَرةً للزّيتون، والطابق الثاني للسُّكنى، ويُعتبَر أحد أوائل المباني التي بُنيت خارج أسوار البلدة القديمة، وهو يشرف على منظر جميل يحيط به، بالإضافة إلى رعايته للكروم والأشجار التي غُرِسَتْ حوله. يضمّ المتحف مجموعة أغراضٍ نادرة وَمُمَيَّزة من القطع الأثريّة الّتي اكتُشِفَت خلال الحفريّات التي أجريت في البلاد في عهد الانتداب البريطاني خلال العشرينات والثّلاثينات من القرن العشرين، وتمّ افتتاحه عام 1938 ويكون بهذا أحد أقدم متاحف الآثار في الشّرق الأوسط، وهو يتميّز ببرجه الحجري السُّداسيّ.

المُتْحَف الإسلامي

يقع المُتْحَف الإسلامي في قلب مدينة القدس، وعلى خلاف أقرانه من المتاحف الفاخرة، فهو يقع بين مبانٍ سكنيَّة وفي مبنى متوسّط بحجمه وتصميمه، ويُعتبر من أوائل المتاحف التي أنشئت في القدس عام 1922 بقرار من المجلس الإسلامي الأعلى. في المتحف عددٌ من مُقْتَنَيَات الفَنّ الإسلامي تعودُ إلى فترات مختلفة من التّاريخ، ويحتوي كذلك على مجموعة من السّاعات الرّائعة والمميّزة، ومعظم المُقتَنَيات في المُتْحَف لها علاقة مباشرة بتراث المسجد الأقصى والقدس. يتألّفُ المبنى من قاعتين رئيسيَّتين، كانت الأولى مسجدًا لأتباع المذهب المالكي، بينما كانت الثّانية مسجدًا للنِّساء في العهد الفاطميّ.

مُتْحف العُلوم على اسم بلومفيلد

مُتْحف العُلوم هو أحد ثلاثة متاحف للعلوم في إسرائيل، وهي: المُتْحَف للعلوم والتِّكنولوجيا والفضاء في حيفا، وحديقة العلوم في معهد وايزمن للعلوم في رحوفوت. يُعنى المُتْحَف بمجال العلوم، ويسعى إلى إثارة الفضول وتعميق المعرفة حول عالم الطَّبيعة والتِّكنولوجيا، وهو عبارة عن مؤسَّسة ديناميكيَّة تُلبّي مختلف الاحتياجات، وتتفاعل مع الأحداث، فالمُتحَف يُجدِّد برامجه وفعاليَّاته بشكلٍ دائم، ويعرض أمام الجمهور الواسع أسس ومَبادئ العُلوم والتِّكنولوجيا، حيث يستعرض مجال العلوم كجزء لا يتجزّأ من الثَّقافة الحديثة، ويربط بينه وبين ظواهر من الحياة اليوميَّة.

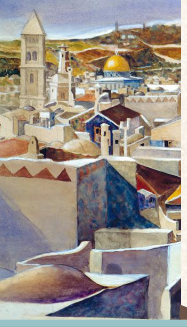

تحتلّ مركز المتحف معروضات تفاعليَّة، وترافق هذه المعروضات مجموعة واسعة من الفعاليَّات التي تُعمّق المعرفة، وتثري تجربة الزُّوَّار.

- أوَّل مُتْحف للتُّراث الحضاري أقامه البشر هو "هرم خوفو" بما يتضمَّنه من آثار معماريَّة، وفكريَّة وعقائديَّة من أسرار الحياة الفِرْعَونيَّة.
- مُتْحف "الأشموليان"، هو أوَّل مُتْحف افتُتح للجمهور في عام 1683م في جامعة أكسفورد بلندن، وكان يعرض مجموعةً من الأشياء الغريبة والنادرة التي أهداها العالم الإنجليزي إلياس أشمول إلى الجامعة.
- يُعدّ مُتْحف الآثار المصري الذي أنشئ في عام 1863م من أقدم المتاحف العربيَّة.
- سُمِّيَ مُتْحَف روكفلر على اسم الثَّريّ الأمريكيّ جون روكفلر، الذي تبرَّع بمبلغ 2 مليون دولار لإنشائه في أواخر العقد الثاني من القرن العشرين، وهو يحتوي على مجموعة كبيرة من القطع الأثريَّة، وعلى حشوات خشبيَّة من المسجد الأقصى المبارك، وأعتاب حجريَّة منقوشة من مدخل كنيسة القيامة، بالإضافة إلى مكتشفات هامَّة من مَجِدُّو وعسقلان والقدس، وغيرها. صمّم المبنى المهندس البريطانيّ أوستين سانت بارب هاريسون، وامتاز أسلوبه بالمزج بين الأساليب المعمارية الغربيَّة وروح الشَّرق، والعمارة المحلية التَّقليديَّة.
- أَسَّست مُتحف العلوم الجامعة العبريَّة ومؤسَّسة صندوق القدس، وهو يقع في جادة المتاحف في "جفعات رام"، ويُقدّم خدماته للمدينة وللدَّولة بأكملها، ويُنظِّم لقاءاتٍ عِلْمِيَّةً للطُّلاب من جيل الرَّوضة وحتى الصَّف الثَّاني عشر، ويعقد جولاتٍ بمرافقة مرشدين، وورشات عمل تتلاءم مع المناهج التَّعليميَّة. تتميَّز أنشطتُه بالتَّعامل المباشر مع المعروضات، فلا تقتصر على المشاهدة، بل تتعدَّاها إلى اللمس والتَّجربة، بهدف عرض العلوم كجزء لا يتجزَّأ من الحضارة المعاصرة، بمقاربة وربط مبسّطين مع مظاهر وظواهر الحياة اليوميَّة بأسلوبٍ شيّقٍ وجذَّاب.
- يحتوي مُتحف العلوم على عدَّة معارض: "آثار الضَّوء"، "الخدع البصريَّة-نُبلبل الدِّماغ"، "الاتِّصالات"، "تجديدات وابتكارات"، مجموعة معارض "طريق الماء"، "على ضَوْء الكهرباء"، "العلم هو كل القصَّة"، "رافعة للاكتشاف"، "جولة في مدينة الملاهي"، "فانوس الأنوار"، "لماذا لا تسقط المباني".
- يحتوي المُتْحَف الإسلاميّ على مجموعةٍ من الكنوز الفنِّيَّة التي قُدّمت هديَّةً للمُتْحف، أو تلك التي نُقلت من المسجد الأقصى عند ترميمه، وفيه مجموعةٌ نادرةٌ من المصاحف الإسلاميَّة المخطوطة والمذهَّبة والمجلَّدة تجليدًا فاخرًا، والتي تعود إلى حِقَبٍ إسلاميَّة مختلفة، كما يضمُّ نماذج نادرةً من التُّحَف الفنِّيَّة الإسلاميَّة من أماكن مُختلفةٍ من العالم الإسلامي، تشمل شمال أفريقيا ومصر والشام وتركيا وإيران وشرق آسيا.
- في المتحف الإسلاميّ مجموعةٌ من الأخشاب الأُمويَّة، وبقايا من منبر صلاح الدين الذي أُحرق عام 1969 وكنزٌ من الوثائق المملوكيَّة النادرة، بالإضافَةِ إلى مجموعة من التُّحف المعدنيّة، والرُّخام والبلاطات الخزفيَّة، والشَّمعدانات والمباخر، ومجموعة من اللوحات الرُّخاميّة والحجريَّة، ولوحات من الكتابات التَّأسيسيَّة، كُتبت بخطوط مُتنوِّعة، أشهرها الخَطّ الكوفيّ والنّسخ وخط الثُّلُث.

مدخل المُتحَف الإسلامي

كي تُعرِّف المُربِّية الأطفال على عالم المتاحف، تسأل: كيف يمكن حفظ الآثار (الأغراض والممتلكات) لعصور قادمة؟ كيف وصلتنا آثار من عصور سابقة؟ يمكنها الاستعانة بصُوَر لمتاحف مشهورة، أو عرض فيلم يُوثِّقُ جولةً في مُتْحف، تطرح سؤالًا عن مفهوم المُتْحَف، مُميِّزاته، محتوياته، والهدف من إقامة المتاحف. تتيح المُربِّية فرصةً للأطفال للتَّعبير عن معارفهم، تخميناتهم، وتوقُّعاتهم.

تساعد المُربِّية الأطفال في البحث عن مصادر معلوماتٍ عبر الموسوعات والإنترنت، وتُحفِّزهم على طرح أفكارهم: كيف يتم جمع المعروضات في المتاحف؟ ماذا يُميِّز هذه المعروضات؟ وبماذا تختلف عن الأغراض العاديَّة؟ ماذا تتوقَّع أن ترى في المتحف، ولماذا؟

تُعَرِّفُ الأطفال على المتاحف في القدس (مُتْحف روكفلر، والمتحف الإسْلامي...)، وَمُميِّزات كُلّ مُتْحَف.

- الرَّبط بين تجارب الأطفال الذَّاتيَّة، وبين ما يستقونه من معلوماتٍ عبر الأنشطة.
- تُفْسِحُ المُربِّية المجال للأطفال للحوار والمشاركة بتجاربهم الذَّاتيَّة، زياراتهم لمتاحف محليَّة وعالميَّة مع ذويهم، تطلب المُربِّية من الأطفال إحضار صورهم أثناء زيارتهم للمُتحف إن وُجدت، واستعادة الذِّكريات من خلال الصُّور.
- نقترح على المُربِّيات، اللواتي تُتاح لهنّ الفرص والإمكانيّات، تنسيق زيارة للمتاحف في القدس، ممّا يُساعد الأطفال على مشاهدة المتاحف والتَّجوُّل في فضاء المتحف، والتَّعرُّف

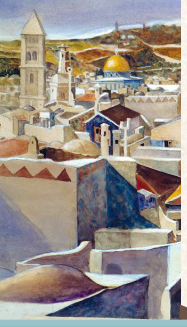

على المُقْتَنَيات، وربط تجاربهم الحسِّيَّة بتجارب عمليَّة واقعيَّة تساعدهم في التَّعرُّف على عالم المتاحف.

- مشاهدة فيلم عن أحد المتاحف

مُتْحف العلوم

https://www.youtube.com/c/madajerusalembloomfield

http://www.mada.org.il/ar/activities-new

المُتْحَف الإسلامي

https://www.youtube.com/watch?v=HvIgDbu9wsw

المتاحف في القدس

https://www.youtube.com/watch?v=vfTN9KwwEqo

- جمع ما ينتجه الأطفال في الرَّوضة/البستان وما يحصلون عليه من أغراض مقدسيَّة، وعرضها مع شرح مقتضب عن كُلِّ غرض: من أين حصلنا عليه؟ متى؟ أهميَّة ونوعيَّة هذا الغرض، وتوثيق حكاية مُتعلِّقة به إن وُجدت.
- عرض قصَّة "صندوق الأسرار"، والتَّعرُّف على طرق الجدّات والأفراد في حفظ مقتنياتهم الخاصّة.
- يُحضر كلّ طفلٍ غرضًا هامًّا بالنِّسبة له، يعرضه على زملائه، ويتحدَّث عن حكايته معه، من أين حصل عليه، متى وممّن؟ ماذا يعني بالنسبة له؟ في سبيل هذا النَّشاط قد تقوم المُربِّية بتحضير صندوقٍ خاصّ وتزيينه مع الأطفال، يتداول الأطفال الصُّندوق، ويتمّ تخصيص فقرة من اللقاءات اليوميَّة لمن يحمل الصُّنْدوق لمشاركة زملائه في مُحتوياته.
- يختار الأطفال صورًا من أنشطتهم في الرَّوضة/البستان، ويُخصِّصون مع المُربِّية رُكنًا لعرض الصُّور مع شرحٍ يُوضح النَّشاط أو المشروع (على طريقة عرض مُقتنيات المتاحف). تستثمر المُربِّية هذه الأنشطة لتطوير مبادئ التَّعبير الكتابي لدى الأطفال، كما يُمكن جمع الصُّور في ألبومات مع الشَّرح، تُضاف إلى رُكن المكتبة، أو رُكن الأنشطة الموثَّقة.

موادّ مساعدة

أَناشيد وقصص عن القُدس

غنائيّة للقدس

الشّاعر المصري أسامة الزّيني

(ملاحظة: نقترح على المُربِّية اختيار البيت المناسب للباب الذي تُطَوِّرُهُ، لتعليمه للأطفال، بحيث يُضافُ كُلّ مرَّةٍ بيتٌ جديد من القصيدة إلى كلّ باب)

ما أسْعَدَنا، ما أجْمَلَنا
وهواءُ القدسِ يُداعِبُنا
قِصَصُ الجَدّاتِ تُنادِينا
وأيادِي الحبّ تُهَدْهِدُنا

يا نُورًا أشرقَ في الظُّلَمِ
يا مَهْدَ دِياناتِ الأُمَمِ
أبوابُكِ تاريخٌ يُحْكَى
نَرْسُمُ أسوارَكِ بالقَلمِ

ما أبْهاها، ما أحْلاها
قدسُ الأجدادِ عَشِقْناها
مِنْ قُبَّتِها لكنيسَتِها
رحلةُ حُبٍّ لا نَنْساها

في سوقٍ تَحْكي ماضِيها
نَقْرأُ عن قِصَّةِ بانِيها
تَزْهو بجمالِ بِضاعتِها
وبِباعتِها ومبانِيها

كَعْكُ المقدس في الطُّرُقاتِ
حلواها أشْهَى لذّاتي
خُبزُ وبَرَازِقُ وقَطائِف
تَتَنَقَّلُ فَوْقَ العَرَباتِ

❧

ثَوْبُ الجَدَّةِ ما أجْمَلَهُ
والقُطْنُ يُطَرِّزُ مُخْمَلَهُ
تَزْهوْ ألوانُ حَرائِرِهِ
وغِناءُ الجَدَّةِ جَمَّلَهُ

❧

القدس حَمائِمُها حُبِّي
سُكَّرَةُ ذابتْ في قَلبي
تَحْلُو الدُّنيا بِحَلاوتِها
يا أرضًا بارَكَها ربّي

القُدس الوردة

[للشّاعر الأردني ماهر الأصفر]

عَلّوا غصون الياسمينة عَ سطح البيوت
وسيّجوا المدينة بأساور ياقوت
وخلّوا القمر الفضّي يرشرش عَ لكفوف
فضّة وسُكَّر فضّي ت تشعلِل الدُّفوف
تَ نغنّي: يا قدس
ونِدْبِك: يا قدس
وخلّوا الخصر النّاعم مع الهوا يميل
ت ترشرش الغيمة عَ جبال الجليل
وتمسك إيد بنجمة إيد

عَ صوت المَواويل
تنغنّي: يا قدس
وندبك:يا قدس
ونعلّي المواويل

(بتصرّف عن غنائيَّة: "مجنون الوردة")

أنشودة "صلوات"*

كلمات المربي الشاعر: رزق الله عطا الله - *ديوان "شموع"

"واحد صلَّى في الكنيس
الثاني صلَّى في الجامع
ثالث صلَّى في الخلوة
رابع في كنيسة خاشع
كلّ واحد صلَّى ف مطرح
ما بتفرق عند السَّميع
صلي مطرح ما بدّك
الله واحد للجميع"

يا سِتي

[كلمات المُربّية سلمى أبو الهيجا]

اللازمة:

يا ستّي احكي لي --- وللقُدس غنّي لي
القدس يا عيني --- محفورة عَ جبيني

فيها سبع أبواب --- مندخلهن بأمان
عَ صوت التَّراتيل --- و عَ صوت الأذان

بتنادي يا عمري --- دعواتك يا طفلي
تدوم المحبة --- ونعيش بسلام

(اللازمة)

طايرين فرح طايرين --- يللا عَ سوق العطَّارين
ريحة حلوة هون وهون --- وحلويّات من كلّ لون
أحلى وأطيب طعم ونوع --- في هالدِّنيا يا صغيري

(اللازمة)

أسوارها العتيقة --- تحكي حكاية عريقة
للقدس أم الأقداس --- اللي تهواها كُلّ النَّاس

الهوَّارة

لحن شعبي-كلمات المُربّية سلمى أبو الهيجا

اللازمة:

عَ الهوّارة الهوّارة --- والقدس بتحكي أسرارا
حُبّ الغير وفعل الخير --- هيّ مهد الحضارة
أسوارها داير من دار --- تزّينها أحلى الأشجار
عَ بوابها رايح وجاي --- بكل طلّة وزيارة

لما بيطلع الأذان --- والجرس يدقّ بأمان
أنوارك في كلّ مكان --- تسطع وتضوّي إيمان
عَ المحبِّة بدنا نعيش --- والكره بيننا مافيش
أنت منبع للأديان --- بحبّ الله والإنسان

(اللازمة)

أكلك طَيِّب ما أشهاه --- وحلوِك روعة ما أحلاه
القدس وضواحيها --- ربّ الكون يحميها
عزّ وخير يعطيها --- لكبارها وكلّ صغارها

يا طير الطَّاير

[لحن شعبي- كلمات اطُربّية كوثر سعيد]

يا طير الطَّايِر يا رايح عَ الدِّيرة
تحميك عيوني وتصونك عين الله
والله يا مسافر شعلانة هالغيرة
القدس بلادي حلوة يا ما شاء الله

القدس ما أحلاها بأسوارها هالعالي
بتحكي تاريخها وتراثها الغالي
من كلِّ العالم نتمنّى نوصلها
تحيّة كبيرة وصّل لأهلها
(اللازمة: يا طير الطَّاير)

ميِّل واسمع لي أذان المساجد
ولا تنسى أجراس الكنائس العالي
أعلى مآذن وقباب مزيّنة
زخارف حلوة لوّنت جدرانها
اللازمة

القدس- نثريَّة باللهجة المحكيَّة*

كلمات المُربّية: سناء زرعيني

من الأحد للخميس بَسْتَنّى أختي
أختي بتتعلَّم بجامعة القدس
مرّة بتجيب لي طبلة ومرّة بتجيب لي لعبة
ومرّة بتجيب لي كعكة ومرة بتجيب لي بسكوت بالسِّمسم
بس آخر مرّة كانت الهديّة حلوة كثير
جزدان مطرَّز بألوان كثير
فرحت لأنَّه راح يرافقني بالمشاوير
أختي بتعرف هواياتي
بحبّ أمثّل وأفرح وأغني وأمرح
عشان هيك وعدتني بزيارة للمعهد وللمسرح
ما كنت أعرف إنُّه بالقدس في مسرح
ضحكت أختي وقالت: القدس مليانة متاحف ومسارح
لمّا تزوريها راح تكتشفي اللي فيها
معالم وآثار وأسوار وأسواق ...
بسّ تشوفيها راح تحبّيها وتتعلَّقي فيها
نمت وأنا احلم إني بتجوّل مع أختي بالقدس وضواحيها

*(نقترح أن تحكي المُربِّية النَّصّ مصحوبًا بدُمية طفلٍ صغير)

قصّة "بهاء يُحلّق فوق القدس"

تأليف المربّية والمرشدة مريم حمد

وأخيرًا جاء يوم الجمعة وعطَّلنا، يا سلام! سأذهب في رحلةٍ استكشافيَّةٍ إلى مدينة القدس يا رفاق، هذا ما قاله بهاء لرفاقه بعد انتهاء دوام المدرسة.

"وكيف ستذهب يا بهاء"؟ سأل الرِّفاق.

سأصنع مُنْطادًا وسأطيرُ حتّى أصلَ مدينة القدس.

كيف ستصنع المُنْطادَ يا بهاء؟

هذا بسيطٌ جدًا، سأستخدم سلَّةَ خُضار جدَّتي الكبيرة القديمة المصنوعة من القَشِّ، وسأربط بها بالونات الهيليوم. سوف آخُذُ معي قطَّتي بسبوسة، ومنظاري، وخريطةً تُرشدني إلى الطَّريق وأطير، وستكون نقطة بدايتي من فوق جبل الكرمل العالي.

والآن سأباشر العمل وأصنع المُنْطادَ.

عَملَ بهاءُ طويلاً حتى تمكَّن مِنْ صُنعِ المُنطاد، وبعد أن انتهى قال: أصبح كلُّ شيءٍ جاهزًا الآن، سأطيرُ إلى القدس العتيقة، إلى اللِّقاء يا رفاق.

قال الرِّفاق: الله معك، مع السَّلامة، ليتنا نستطيع الذَّهاب معك.

واحد...اثنان...ثلاثة، ارتفع المنطادُ وطار، خافَت بسبوسةُ كثيرًا.

قال لها بهاء: لا تخافي يا بسبوسة، انظُري تحتَكِ ستَرَيْن مدينة حيفا عروسَ البحر، وبالقرب منها مدينة عكّا.

رفعت بسبوسةُ رأسها قليلاً ونظرت وأعجبها منظر البحر كثيرًا.

بَقِيَ المنْطادُ مُحلِّقًا إلى أن وصل مدينة يافا، ثم بدأ يَنْحرفُ قليلاً باتِّجاه الشَّرق كي يصل فوقَ مدينة القدس.

هزَّت الرِّياح المُنطادَ قليلاً، لكنَّه ظَلَّ مُحَلِّقًا إلى أن اقترب من مدينة القدس، رفعت بسبوسةُ رأسَها أكثر وأكثر، وقالت: يا سلام! هذه أوَّل مرة أرى فيها سور القدس الكَبير، قال بهاءُ: وأنا أيضًا. دُهش بهاء لمّا رآه، وهتَفَ بأعلى صوته: لقد وصلنا مدينة القدس! ما أقدَم السُّور، وما أروع الأبواب!

انظُري يا بسبوسة إلى أبواب القدس وعدّي معي، آه إنَّها سبعة أبواب مفتوحة، وتوجد أبواب أخرى مغلقة.

سوف نُحَلِّق فوق باب الأسباط لنَصِلَ إلى المسجد الأقصى، وإلى قُبَّة الصَّخرة الذَّهبيَّة اللَّون.

نظر بهاء وبسبوسة إلى المسجد الأقصى، وإلى قبَّة الصَّخرة، وإلى المُصلّين، والأطفال، والمآذن والقِباب المُحيطة بالمسجد الأقصى، فأدهشتهُم رَوْعةُ المناظرِ وجمالها.

خطفَت بسبوسةُ المنظارَ من بهاء لتُمْعنَ النَّظرَ أكثر في أسواق القدس الجميلة، وعربات الكعك، التي تشتهرُ بها مدينة القدس، والمحلات التِّجاريَّة المليئة بالمُتسوِّقين. عاد بهاء وسحب المنظار من بسبوسة وقال لها: اهدئي! ها قد اقتربنا من كنيسة القيامة، انظُري إليها وإلى السُّيّاح المُنتشرين في السُّوق القريب منها. في هذه اللّحظة خطرت ببال بسبوسة فكرة، وقالت لبهاء: ما رأيك أن نهبطَ بالمنْطاد كي نمشي أكثر في أزقَّة القدس؟

-هذا رائع، ردَّ بهاء، هيّا استعدّي للهبوط.

فرقع بهاء عددًا من البالونات كي يهبطَ المنْطاد، وفجأةً بوم طاخ! ارتطم المُنْطادُ بِشُبّاكِ أحد البيوت العتيقة في مدينة القدس، نظرت بسبوسةُ من خلال الشُّبّاكِ، فَرأت عائلةً مقدسيَّةً تتناولُ المقلوبةَ اللَّذيذة، قالَت بسبوسة: مياو...مياو، وهي تنظر إلى الطَّعام والدَّجاج، سحبها بهاء وقال لها: هذا عيب يا بسبوسة، ولكن أطفال البيت العتيق رحَّبوا ببسبوسة وبهاء وتعرَّفوا عليهما، وقدَّموا لهُما الدَّجاجَ والمَقْلوبَةَ.

ودَّع بهاء أهل البيت، وترك منْطادَهُ في بيتهم ومشى في أزقَّة القدس، توجَّه نحو حارة الأرمن، وحارة اليهود، واشتَرى لِنَفسِه أثناءَ مشيِهِ في الأزقَّة دربكَّةً صغيرةً وجميلة له، واشترى لبسبوسة كُرَةً حمراء.

وقبل غُروب الشَّمس عاد بهاء إلى بيت العائلة التي تَعرَّف عليها في القدس، ودَّعهم وعانقهم وقدَّموا له تُحفةً مصنوعةً من خشب الزَّيتون، ووعدهم بأن يزورهم في القدس مع جدَّته في العيدِ القادِمِ.